

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية
للشباب في محافظة طولكرم

طارق فتحي أسعد مبروك

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1430 هـ / 2009 م

تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية
للشباب في محافظة طولكرم

إعداد:

طارق فتحي أسعد مبروك

بكالوريوس إدارة وريادة من جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

إشراف الدكتور: عبد الوهاب صباغ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التنمية الريفية
المستدامة - بناء مؤسسات وتنمية موارد بشرية - معهد التنمية - عمادة
الدراسات العليا - جامعة القدس

القدس - فلسطين

1430 هـ / 2009 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

بناء مؤسسات و موارد بشرية .معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم

طارق فتحي أسعد مبروك

20611825

إشراف: د. عبد الوهاب صباغ

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / / 2009 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عبد الوهاب الصباغ
 2. ممتحناً داخلياً: د. فدوى اللبدي
 3. ممتحناً خارجياً: د. احمد ابو ديه
- التوقيع:.....
- التوقيع:.....
- التوقيع:.....

القدس - فلسطين

1430 هـ / 2009 م

الإهداء

إلى روح الأب والمعلم والدي، رحمه الله،

إلى زهرة قلبي والدي الحنونة...حفظها الله،

إلى نصفي الآخر وكل حبي...زوجتي،

إلى مهجة قلبي أبنائي: عمر، سارة، علي،

إلى أحبائي أخي وأخواتي: أسعد، سوزان، سعاد، سناء، منى، وعائلاتهم،

وأهدي جهدي هذا إلى كل من يجعل باكيا يضحك...إلى كل من يمد يد العون

والمساعدة للآخرين....إلى كل المخلصين في هذا الوطن الحبيب.

طارق فتحي اسعد مبروك

الإقرار

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو أي معهد.

التوقيع:.....

طارق فتحي أسعد مبروك

2009 /...../.....

شكر وتقدير

قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم، آية 6

أتوجه إلى الله العلي القدير، بالشكر على توفيقه لي، فالحمد والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد عليه أفضل السلام والتسليم.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور عبد الوهاب الصباغ على كل ما قدمه لي من نصح وإرشاد واهتمام، لإتمام هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لعضوي المناقشة، الدكتورة فدوى اللبدي والدكتور أحمد أبودية لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، فلهم مني كل مودة واحترام.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور يونس عمرو، والدكتور فيصل عمر على موافقتهم الكريمة ودعمهم لي بإخراج هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور عفيف زيدان والدكتور زياد بركات والدكتور حسني عوض والأستاذ هشام شناعة والأستاذ داود جراب والأستاذ رائد القاروط على تعاونهم ومساعدتهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود، ولا يفوتني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء معهد التنمية المستدامة وعلى وجه العموم والدكتور زياد قنام بوجه خاص.

وأتوجه أيضا بالشكر إلى كافة منظمات المجتمع المدني التي تعاونت معي لإنجاز هذه الدراسة. وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساندني ووقف لجانبي وقدم لي المساعدة في إنجاز هذه الدراسة.

والله أسأل أن يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإنسانية، إنه نعم المولى ونعم النصير.

طارق فتحي أسعد مبروك

مصطلحات الدراسة

قام الباحث بتعريف المصطلحات إجرائيا وذلك حسب ما تم استخدام هذه المصطلحات في الدراسة.

الفاعلية: Effectiveness : يقصد بمفهوم الفاعلية المستخدم بهذه الدراسة، هو قدرة المنظمة على إنجاز أهدافها، بأحسن الطرق والوسائل، بحيث يتم ربط برنامج المنظمة بمعلومات تتعلق بالتكاليف، عندما يصل هذا، فإن العلاقة بين التكلفة والفاعلية قريبة جدا من الكفاءة، والتي تعني مقارنة الإنجاز بحجم المواد المستعملة أو المدخلات.

المنظمات الشبابية : يقصد بمفهوم المنظمات الشبابية المستخدم بهذه الدراسة، هي المنظمات والأطر الشبابية التي تعمل مع الشباب بصورة مباشرة، ويوجد لها مراكز ومقرات وهيكلية إدارية، وهي منظمات لا تهدف إلى الربح، وتقدم خدمات إلى الشباب في كافة المناحي منها التوعوي التثقيفي، وتمكين وبناء قدرات الشباب، ويكون من خلال الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وورشات العمل وغير ذلك من الأنشطة والبرامج المختلفة.

الثقافة المدنية : يقصد بمفهوم المنظمات الشبابية المستخدم بهذه الدراسة، هي عملية تثقيفية تهدف إلى إكساب الفرد ثقافة جديدة تتمحور حول محاور المواطنة والتشبيك والضغط والحريات وسيادة القانون والجنس والمساواة والعدالة والحقوق وتتمركز على منظومة الحقوق المدنية والسياسية وتهدف إلى رفع مستوى وعي الأفراد السياسي وإكسابهم قيما وأفكارا وتصورات واتجاهات معرفية حديثة تبلور وعيهم وتخلق لديهم قناعات قيمية وثقافية لكي تترسخ لديهم كسلوك.

الشباب : لغويا جاءت من مادة شب أو شبيب، وهو جمع شاب، وأيضا الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة، وهو خلاف الشيب، أما اصطلاحا فهي الشريحة المجتمعية التي تتراوح أعمار أفرادها ما بين (15-35 عاما)، (كنعان،1998)، وقد اعتمد الباحث مفهوم الشباب حسب دائرة الإحصاء المركزي، وحدد بالعمر (14-25)

أهداف المنظمة : يقصد بمفهوم أهداف المنظمة المستخدم بهذه الدراسة، هي تلك

الغايات التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها، وذلك من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات التي تقدمها وتقوم بها، وهي بمثابة المخرجات أو النتائج المتوقعة من البرامج والأنشطة الخاصة بالمنظمة.

تنمية الشباب : يقصد بتنمية الشباب المستخدم بهذه الدراسة هي عملية تدرج في إطار معاملة الشباب كشركاء في بناء المجتمع لا كمستهلكين، وإشراكهم في صياغة البرامج والخدمات تخطيطا وتنفيذا، وكذلك العمل على تمميتهم فكريا وثقافيا عبر البرامج والدورات التدريبية التي يتم تقديمها لهذه الشريحة المهمة في المجتمع.

التنمية الثقافية : يقصد بالتنمية الثقافية المستخدم بهذه الدراسة، هي تلك الجهود التي تقوم بها المنظمات الحكومية وغير الحكومية وذلك بشكل منظم ومخطط له، من أجل إحداث تغييرات في البنية الفكرية للفئة المستهدفة والتي تتمثل في هذه الدراسة بقطاع الشباب، وهذه الجهود تكون في مجالات التنقيف للفرد والتي تمثل مجموعة من العناصر منها: المواطنة، التشبيك والضغط، الجندر، الحقوق، العدالة... الخ، حيث أن المجتمع الفلسطيني عموما وقطاع الشباب خصوصا بحاجة إلى هذا التغيير الذي لازمه طيلة فترة الاحتلال وما زال.

النشاط الأهلي : يقصد بالنشاط الأهلي المستخدم بهذه الدراسة، هو ذلك النشاط الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني من خدمة أو نشاط اجتماعي أو اقتصادي، أو ثقافي، أو تنموي، ويتم تقديمه طوعا واختياريا، من أجل تحسين مستوى المواطنين في المجتمع، وفي كافة مناحي الحياة، اجتماعيا، اقتصاديا، صحيا، مهنيا، رياضيا، ثقافيا، تربويا..... الخ.

المجتمع المدني : يقصد بمفهوم المجتمع المدني المستخدم بهذه الدراسة، مجموعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنتاجية والصحية، التي تعمل في ميادينها باستقلال عن سلطة الدولة، والربح وهي مؤسسات تطوعية تقع بين الفرد والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة، وتتقاطع مجموعة من العناصر للمجتمع المدني هي: الطوعية، التنظيم، الغاية والدور، غير الربحية، الاستقلال، التجانس.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية ومخرجات برامج تنمية الثقافة المدنية التي تستهدف قطاع الشباب الفلسطيني، والتعرف على درجة اثر منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب. إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، دخل الأسرة، مكان السكن، الحالة الاجتماعية على درجة التقييم، وتكونت عينة الدراسة من (430) من الشباب المشاركين في البرامج التي نفذت من قبل المنظمات المجتمع المدني في محافظة طولكرم، وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير إستبانة بلغ عدد فقراتها (56) فقرة وزعت على سبعة مجالات رئيسية وهي: المواطنة، التشبيك والضغط، الحريات، سيادة القانون، الجندر، المساواة والعدالة، الحقوق. وبعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) شابا بواقع (15) ذكر و (15) أنثى، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفرق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، ثم تم احتساب معامل ارتباط سيرمان بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.90) وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية للتقييم لمجالات التشبيك والضغط والمواطنة والجندر وسيادة القانون والحريات والحقوق والمساواة والعدالة كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المبحوثين على جميع الفقرات لجميع المجالات (74.9%). وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على معظم مجالات الثقافة المدنية للمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين، باستثناء متغير الحالة الاجتماعية والتي تم قبول الفرضية الصفرية على جميع المجالات والدرجة الكلية لهذا المتغير. فبروز العديد من المنظمات التي اهتمت بالتنمية البشرية وخاصة في مطلع التسعينيات والاهتمام المتزايد للمجتمع الدولي بفرض النظام والقانون في فلسطين، وتنميته بالديمقراطية وبقية محاور الثقافة المدنية، وتنفيذ منظمات المجتمع المدني لأجندة المانحين، بالإضافة إلى تقاطع العديد من منظمات المجتمع المدني في تقديم هذه البرامج، وقدرة المنظمات الأهلية في تجنيد الشباب للالتحاق بهذه البرامج، وتميز الشباب بحبهم للاستقلالية وتأكيد الذات.

وأهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث تمثلت بوجود علاقة ايجابية بين برامج الشباب وأهدافها، إذ يمكن الاستدلال على ذلك من خلال الدرجات الكلية المرتفعة التي رافقت مجالات الثقافة المدنية السبعة.

وأن الدرجات الكلية الكبيرة التي صبغت نتائج الدراسة لا تعكس بالضرورة أو تشير بأي شكل من الأشكال حال قطاع الشباب وما يمر به، وإنما تدلل على أن هذه البرامج التي تنفذها المنظمات الشبابية استطاعت أن تحقق أهدافها على المستوى النظري والمعرفي من خلال إيصالها لأهم المهارات والمعارف الخاصة في مجال الثقافة المدنية، لكن ممارستها على أرض الواقع تواجه صعوبات عدة، لذا لا بد من أن تلازم هذه البرامج التنموية تطبيق ما تم تعلمه واكتسبه الشاب على أرض الواقع وإلا تبقى هذه البرامج نظرية دون جدوى.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات توجه الباحث بعدد من التوصيات في ما يلي أهمها: ضرورة قيام المجلس التشريعي باستحداث لجنة خاصة بالشباب، تشكيل شبكة شبابية على مستوى الوطن تكون مهمتها الأولى توطيد أسس العمل المشترك مع مختلف المؤسسات العاملة في مجال الشباب. وإنشاء وتأسيس جماعات ضاغطة من الشباب وذلك بهدف المشاركة في صياغة القرارات من جانب والتأثير على السياسات العامة للسلطة من جانب آخر، إجراء دراسة مسحية خاصة بالشباب لتحديد الاحتياجات الأساسية من التدريب، تأسيس بنك معلومات خاص بقطاع الشباب.

Assessment of the effectiveness of the programs conducted by the Palestinian Non-governmental Organizations in promoting the civic culture of the Youth Sector in Tulkarm Governorate

Abstract

This study aimed to assess the effect and the out put of the programs of promoting the civic culture which targets the Palestinian Youth Sector as well as the identification the degree of the effect of the organizations of the civic society in developing the civic culture of the youth. In addition to the effect on the variables of gender, age scientific qualification, family income, the place of residence, the marital status on the assessment degree.

The sample of the study consisted of four hundred and thirty of youth who participated in the programs which was executed by the organizations of the civic society in Tulkarm Govern ate. They were randomly selected. The researcher promoted a questionnaire of(56) items in order to achieve the aims .

They were distributed on seven major domains citizenship, interlocking, pressure, freedom, the prevalence of law, gender, equality, justice and rights. After making sure of the reliability and validity of the study instrument through applying this instrument on a pilot sample which consisted of 30 years,(15)males and (15)female. The pilot sample was excluded from the sample of the study. The period was fourteen days between the two applications. The correlation factor was(0.90) and it was considered high and reliable.

The result of the study showed that the major degree of evaluation the interlocking, pressure, citizenship, gender and the prevalence of law as well as the freedom, right, equality and justice was great as the total percentage of the response mean on all items of all the domains is(74.9%). It also showed the difference of statistical significance on most of the domains of the civic culture of the demographic variables of the surveyed. The emersion of the organizations which care for the human development especially in the early of the 1990 s and the increasing interest of the international community in imposing the law in Palestine and developing democracy as well as implementing the organizations of the civic society of the donors agenda and the interlocking of many of the organizations of the civic society in presenting these programs and the ability of the national organizations to recruit the youth to enroll these programs.

The most important of the result is represented in the positive relation between the youth programs and their aims which can be concluded through the high grades which accompany the seven domains of the civic culture These high grades don't reflect of refer to the youth sector , but it concludes that these programs which the youth organizations execute were able to achieve their aims theoretically by conveying important skills and knowledge in the domain of civic culture .

Among the recommendations were: The legislative council must innovate a committee for the youth, forming a youth net at national level to stabilize the basis of the joint work with a variety of working organization in the youth domain and establish a lobby to youth to shape resolution and to affect on the general policies of the authority, performing a survey for the youth to determine the basic need for training, and establishing formation bank for the youth sector.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

تتجه بعض الدراسات والأبحاث إلى إعطاء مفهوم ضيق، لتعريف المجتمع المدني باعتباره لا ينمو ولا يتطور إلا بوجود المجتمع السياسي، أي الدولة الوطنية، وفي هذا التحديد تعميم لا يتفق في بعض الأحيان مع الخصوصية الفلسطينية وإن كان هذا المفهوم يأخذ أبعاده الكاملة، والشاملة بوجود الدولة الوطنية إلا أن ذلك لا يعد شرطاً لنشوء المجتمع المدني.

أما فيما يتعلق بوجود مجتمع مدني في فلسطين فهناك اجتهادات مختلفة حول ذلك، حيث يؤكد أبو عمرو والشقاقي، على وجود هذا المجتمع ويعارض ذلك الجرباوي الذي يأخذ على أبي عمرو اعتبار المجتمع المدني الفلسطيني حقيقة واقعة، وهذا يقودنا إلى مسألتين في غاية الأهمية ولا بد من الوقوف عليهما، الأولى تركيزه (أبو عمر) على عناصر المجتمع المدني، وتجاهل مقومات هذا المجتمع في الوضع الفلسطيني معرفاً المقومات بالبنية المدنية والثقافية والسياسية المشاركة وعناصر الدولة الديمقراطية، والثانية تتمثل في اعتماد تعريف واسع وغير محدد لمفهوم المجتمع المدني الذي يشمل الأحزاب والقوى السياسية إضافة إلى الجمعيات الخيرية حيث يستثني الدكتور علي الجرباوي المنظمات الارثية من هذا التعريف (عبد الهادي وآخرون، 2002). وقد لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً مهماً في توفير خدمات واسعة للسكان في ظل الاحتلال، شملت مجالات الحياة المدنية، مثل التنمية والتعليم والصحة والإعلام وحقوق الإنسان والمرأة بالإضافة إلى خدمات إغاثية قدمتها الجمعيات الخيرية ولجان الزكاة لمواجهة مشكلات الفقر.

وقد حملت منظمات المجتمع المدني بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية طابعا سياسيا، حيث شكلت هذه المنظمات امتدادا لبعض الأحزاب السياسية مما جعلها مكانا للخصومات والصراعات الحزبية من جانب، وأبعدها عن مضمون عملها الذي يفترض أن يتسم بالموضوعية من جانب آخر، وأصبحت أرضا خصبة للصراعات الحزبية ومنبرا يتم من خلاله التعبير عن الحياة السياسية الفلسطينية ولا سيما انحسار دور أحزاب اليسار (المالكي، 2001).

ونتيجة للتوسع الكمي والنوعي الذي شهدته منظمات المجتمع المدني في الآونة الأخيرة في فلسطين، فقد عانى المجتمع المدني وما زال يعاني من العديد من أوجه القصور والمعوقات، والتي أثرت على تقدمه وتطوره وحدثت من كفايته وفعاليتها وجودته ومواكبته لاحتياجات المجتمع الفلسطيني، وتحديد الأولويات المطلوبة للمجتمع، هذا ويعزى ذلك إلى:

- تبني نماذج عقيمة ومستوردة في كثير الأحيان.
- الافتقار إلى أساليب التقييم والمتابعة الفعالة.
- الافتقار إلى التخطيط السليم.
- المركزية في اتخاذ القرارات.
- التحيز وعدم الموضوعية فيما يتعلق بالأولويات عند تنفيذ الخطط (دروزة، 2001)، الوارد في (بركات، 2008).

كما يجب الإشارة إلى تلك التجاذبات السياسية التي تمر بها المنظمات الأهلية وتبعيتها للأحزاب من جهة، وللممولين من جهة ثانية، مما يجعلها تنحرف عن موضوعيتها ورسالتها. وفي مطلع التسعينيات من القرن العشرين وفي معظم دول العالم زاد الاهتمام بالمنظمات غير الحكومية، وذلك لإدراكها أهمية الدور الذي تلعبه هذه المنظمات وللشفافية في الأداء، وكان لفلسطين نصيب الأسد بإعطاء الدور الأكبر لهذه المنظمات من قبل المنظومة الدولية من أجل القيام بعملية التنمية الشاملة، فكان لمنظمات العمل الأهلي الفلسطيني الدور الهام في المشاركة بالتنمية وعلى كافة الصعد وخصوصا التنمية البشرية، وبروز العديد من هذه المنظمات التي اهتمت بهذا الجانب، وذلك نظرا للظروف الموضوعية التي مر ويمر بها المجتمع الفلسطيني من انحراف بالتربية الثقافية لدى الشباب الفلسطيني (الزبن، 1999).

كما يلاحظ أن معظم مؤسسات المجتمع المدني تسعى جاهدة لاستهداف قطاع الشباب باعتباره طليعة ونواة قوته وسر تقدمه وتطوره، حيث بدأت الكثير من المنظمات بالعمل أكثر فأكثر مع هذا

القطاع، وهذا الاهتمام جاء من طبيعة وتركيبية المجتمع الفلسطيني، إذ يشكل الشباب الفلسطيني من الفئة العمرية (14-25) ما نسبته (27%) من السكان في عام (2007)، فمن هنا غدا الشباب ثروة فلسطين وبت من الأهمية بمكان أن تكون هذه الفئة على سلم أولويات منظمات المجتمع المدني بهدف الاهتمام بهذه الفئة وبناء وتنمية قدراتها، إذ لا بد أن تسعى كافة الأطراف المعنية الرسمية وغير الرسمية وأن تبذل قصارى جهدها في تنمية الطاقات والقدرات البشرية في فلسطين(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

وبعد مرور فترة من الزمن على عمل هذه المنظمات، لا بد من وقفة شاملة وعلمية لتبيان مستوى أداء هذه المنظمات وتقييم البرامج المقدمة من قبلها لتحقيق الأهداف المرجوة والتي تستهدف شريحة الشباب الفلسطيني، وتعمل على تنمية الثقافة المدنية لديهم وتمكين الشخصية لهم وذلك لأهميتها في بناء وتنمية المجتمع، وهي بمثابة الرافعة للعمل السليم وتوجيه البوصلة نحو التنمية الشاملة والمستدامة لبناء المجتمع الفلسطيني، خصوصا أن الشباب وقضاياهم الملحة ما زالت بحاجة إلى زيادة نشرها وتوسيع مساحة العمل فيها جغرافيا، وما زال الشباب بانتظار الخطط والبرامج التي يوعدون بها سواء من المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية خصوصا أنه يقع على عاتق هذه الشريحة تحمل المسؤولية في المستقبل وإحداث التغيير المجتمعي المطلوب.

2.1 مشكلة الدراسة:

تقوم منظمات المجتمع المدني بتقديم العديد من الأنشطة، والبرامج التي من شأنها تطوير، وتحسين حياة المجتمع الفلسطيني، ومن هذه الأنشطة تنمية الثقافة المدنية لدى الشباب، وكون الباحث ينتمي إلى إحدى منظمات المجتمع المدني، ويتعامل ومطلع على طبيعة ونوعية البرامج المنفذة قاده ذلك إلى تحديد مشكلة الدراسة وحصرها بالتعرف على تقييم فعالية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب. وتحديداً ستسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب؟

3.1 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف العام الأتي: توفير المعلومات التي من شأنها المساهمة في تقييم فعالية ومخرجات برامج تنمية الثقافة المدنية التي تستهدف قطاع الشباب الفلسطيني، والتعرف على درجة اثر منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب.

والأهداف التفصيلية الآتية:

- الوقوف على الأثر الفعلي للبرامج المنفذة على قطاع الشباب .
- تسليط الضوء على أهمية المؤسسات الشبابية في فلسطين كون الشباب يشكلون أكثر من نصف المجتمع كماً.
- الخروج بتوصيات من شأنها مساعدة صانع القرار الفلسطيني، في تبني ووضع رؤية تنموية واضحة تختص في شريحة الشباب الفلسطيني.
- التعرف على تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم حول محاور الثقافة المدنية.

4.1 سؤال الدراسة

ستسعى الدراسة الحالية إلى تقييم دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب وذلك بطرح السؤال التالي: ما درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم؟

5.1 فرضيات الدراسة:

ستعالج الدراسة فرضية رئيسية ومجموعة من الفرضيات الفرعية، أما الفرضية الرئيسية فتمثلت في: برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب لم تؤثر إيجاباً في تنمية الشباب في محاور (المواطنة، التشبيك والضغط، الحريات، سيادة القانون، الجندر، المساواة والعدالة، الحقوق). وأما الفرضيات الفرعية فجاءت كما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف مكان السكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف المهنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب تبعاً لاختلاف دخل الأسرة.

6.1 مبررات الدراسة

يرى الباحث أن مبررات الدراسة التي يقوم بتنفيذها تتمحور في ثلاثة محاور وهي على النحو الآتي:

1.6.1 مبررات موضوعية:

لا شك أن فئة الشباب شريحة هامة وحيوية في كافة المجتمعات، نظراً للقوة والعطاء المتميز في هذه المرحلة العمرية، فهم يمثلون عنصر التنمية المستدامة والبناء والتخطيط والقيادة المستقبلية، والمجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتياً، شأنه بذلك كباقي المجتمعات النامية، فقدّر عدد الأفراد في الفئة العمرية (14-25) سنة منتصف عام (2007) في الأراضي الفلسطينية ما نسبته (27%) أي ثلث سكان الأراضي الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

من جانب آخر فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام والتركيز لدى المنظمات الأهلية عموماً وتلك التنموية خصوصاً، بفئة الشباب الفلسطيني وذلك عبر استهدافهم بسلسلة من البرامج والأنشطة المختلفة التي تحمل في طياتها مضامين وأبعاد تنموية متعددة، يفترض من المؤسسات الأهلية ذات العلاقة العمل على تحقيقها، فهذه البرامج لديها أهداف فرعية وأخرى عامة تتركز في إحداث تنمية أو حتى تغيير في بعض المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إن لهذه البرامج أهمية خاصة بفعل الأهداف التي تحملها من جانب واستهدافها لفئة الشباب من جانب آخر، كما أن هذه الأهمية تزداد عند الحديث عن مدى انسجام الأهداف مع الأفكار المجتمعية السائدة (بشارة، 1996).

وهذا بدوره يقودنا للحديث عن موضوع لا يقل أهمية عما سبق، وهو سياسة ممولي هذه البرامج وغاياتهم النهائية، من وراء استهدافهم لفئة الشباب الفلسطيني، من هنا جاءت أهمية الدراسة لتؤكد على أهمية الشباب كون المجتمع الفلسطيني هو مجتمع فتي وتسلط الضوء على أهداف برامج الشباب وغايات الممولين وسياساتهم.

2.6.1. مبررات ذاتية:

إن الدراسة التي سيقوم بها الباحث تركز على منظمات المجتمع المدني والتي تستهدف الشباب، وذلك لكون الباحث:

- مهتم في عمل وأداء منظمات المجتمع المدني بشكل عام، والمنظمات التي تستهدف الشباب بشكل خاص.
- بالإضافة إلى أنه عنصرا مشاركا في هذه المنظمات.
- ولمشاركته في العديد من ورشات العمل، والتي كانت مخرجاتها في أغلب الأحيان تركز على الاهتمام بشريحة الشباب، وتطالب كافة المنظمات تقديم البرامج التي تبحث في الثقافة المدنية.

3.6.1. مبررات عامة:

تتمثل أهمية دراسة تقييميه حول برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية المنفذة على الشباب الفلسطيني، كون الشعب الفلسطيني مجتمع فتي، ويشكل الشباب فئة عريضة من إجمالي السكان، فهذه الصفة تطرح عدة قضايا هامة منها:

- البطالة
- الهجرة
- إيجاد فرص العمل

من هنا إن إجراء هذه الدراسة، بات ملحا للوقوف على احتياجات الشباب، ومدى ملائمة البرامج المنفذة وهذه الاحتياجات.

وبعد مراجعة ودراسة العديد من الدراسات والأبحاث، وحضور العديد من الندوات والورشات، وكون هذه الدراسات بحثت في منظمات المجتمع المدني بشكل عام، وبدون تخصص، ولوجود نقص في الدراسات التي تبحث في عملية تقييم البرامج المنفذة من قبل المنظمات، وجد الباحث أن هناك ضرورة إجراء دراسة تقييمية حول البرامج التدريبية في تنمية الثقافة المدنية المنفذة على الشباب الفلسطيني.

7.1 حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

- الحدود الزمانية: تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية الذي جرى تطبيق الدراسة فيها.
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على منطقة طولكرم فقط لعدة اعتبارات هي:
 - صعوبة التنقل بين المحافظات .
 - قلة الموارد المالية للباحث.
- الحدود البشرية: ستكون الحدود البشرية من الشباب المستفيدين من البرامج التي نفذتها منظمات المجتمع المدني.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي الإستبانة وفي الزمان والمكان الذي جرى تطبيقها فيه.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 بدايات العمل الأهلي وتطوره في فلسطين

يعود بداية العمل الأهلي والمجتمعي الفلسطيني إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث يمكن التأريخ لها مع ظهور مجموعة من الفعاليات المجتمعية التي حاولت العمل لصالح المجتمع المحلي، مثل جمعية الآداب الزاهرة في القدس عام 1898 التي أسسها داود الصيداوي، وفي الفترة قبل عهد الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1917 تم تأسيس ما لا يقل عن 15 جمعية فلسطينية وطنية. وفي عهد الانتداب شهدت فلسطين انتشارا واضحا للجمعيات الخيرية والنوادي، فمن أصل 163 ناديا ترصدها الموسوعة الفلسطينية هناك 145 ناديا كانت فاعلة قبل عام 1948.

وكان للحركة النسوية الفلسطينية في تلك الفترة نصيب في التكوين، حيث تم تأسيس مجموعة لا بأس بها من الاتحادات النسوية مثل جمعية الإتحاد النسائي العربي بنابلس عام 1921 وفي بيت لحم عام 1947، كما عرفت الجمعيات الشبابية مثل جمعية اتحاد شباب الطيبة في الأربعينات وجمعية الشبان المسلمين في فلسطين عام 1928، هذا بالإضافة إلى بعض الجمعيات الأهلية الخدمائية المتخصصة مثل جمعية رعاية الطفل في رام الله عام 1944 وجمعية الهلال الأحمر في القدس عام 1912 (أبو سيف، 2005).

يلاحظ الباحث أن الفترة (1917-1948) والتي شملت احتلال فلسطين عام 1917، وإعلان الانتداب البريطاني عام 1922 وقيام دولة إسرائيل عام 1948، ونظرا لعدم وجود سلطة تحكم وتنظم

المجتمع الفلسطيني، لعبت منظمات المجتمع المدني خلال هذه الفترة دوراً هاماً في المقاومة والعمل السياسي بعيداً عن العمل المجتمعي، حتى وإن كان هذا الأداء تحت مسميات مجتمعية مختلفة.

فبوجود هذه الجمعيات كان نواة الحركة الوطنية، والتي تشكلت مع استمرار الخطر الصهيوني، وتسارع الأحداث الدولية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، أجبرت الجمعيات للتوحد في أطر ومؤسسات تمثل الطيف الفلسطيني من جمعيات إسلامية وقوى وطنية وأحزاب، حيث تشكل المؤتمر الفلسطيني الأول عام 1919 وبعناقه كانت اللبنة الأساسية قد وضعت لبروز وتكوين البنية التحتية السياسية الفلسطينية والتي مثلت عبر اللجنة التنفيذية للمؤتمر (هلال، 2002).

وبعد حرب عام 1948 ونشوء الدولة العبرية والحكم العسكري الإسرائيلي والذي بدوره تبنى سياسة عنصرية تفتت الشخصية العربية إلى طوائف مثل: عربي، درزي، بدوي، بالإضافة إلى محاولات تجريده من كل ما هو وطني، إلى جانب استمرار مصادرة أرضه ومن ثم تحويله إلى كائن تابع فاقد لهويته الوطنية، وبهذا الواقع أصبح أمام التجمعات العربية صعوبة في تشكيل أطر ومؤسسات تمثل حقوقه وتوجهاته كأقلية، وكذلك تراجع العمل الأهلي آنذاك، وتعرض كوادره للملاحقة والطرده (ابوسيف، 2005).

واستمر الحال حتى بدايات السبعينيات، حيث شهد المجتمع الفلسطيني مرحلة جديدة من تشكيل المنظمات الأهلية، فظهرت مؤسسات أهلية تميزت بأهداف وأنماط مختلفة مثل جمعية الجليل للخدمات الصحية وجمعية أنصار السجين (نخلة، 1990).

فشهدت مرحلة السبعينيات تطوراً هاماً على صعيد إعادة تنظيم وتنشيط العمل الأهلي، وخاصة مع بروز قوة منظمة التحرير الفلسطينية، والاتفاق على كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فقامت بإنشاء العديد من الاتحادات الشعبية بالخارج ودعمت إنشاء لجان العمل التطوعي في الضفة وغزة والتي استجابت بشكل خلاق لبعض الاحتياجات والأولويات التنموية المختلفة دون أن تتبلور لدى هذه اللجان رؤية تنموية شاملة (عبد الهادي وآخرون، 2002).

ففي هذه الفترة حدثت نقلة نوعية لعمل المؤسسات الأهلية والتنظيمات السياسية وما تبعها من أطر مجتمعية ساهمت في المحافظة على توحيد وتآلف المجتمع الفلسطيني ودعمه والتأكيد على استقلاله (تراكي، 1990).

إن إدراك منظمة التحرير قيمة المنظمات والمؤسسات المجتمعية والنقابات والاتحادات في ترسيخ علاقتها مع قطاعات الشعب الفلسطيني في البلدان المختلفة التي يتوزعون عليها، وبذلك فقد كان لتأسيس هذه الاتحادات والنقابات وظيفية تجميعية للشعب الفلسطيني قبل أن يكون لها حاجة نقابية أو مجتمعية أو مدنية، فالمنظمة نظرت لتأسيس هذه الاتحادات كنوع من بناء الهوية وحماية الشعب من الاندثار (الزبن، 1999).

وقد بدأ العمل الوطني في تجسيد ذاته مع فوز الحركة الوطنية في انتخابات المجالس البلدية عام 1976 والتي سرعان ما تم حلها عام 1982 وغطت نشاطات العمل الأهلي الفلسطيني كافة مناحي الحياة الفلسطينية، فالمنظمات الخيرية الفلسطينية قبل قدوم السلطة كانت تشرف على 60% من خدمة الرعاية الصحية الأولية و50% من خدمات المستشفيات، وكانت تشرف بالكامل على مراكز المعاقين (Dennis، 1995). ولقد ركزت هذه المؤسسات الجديدة على الجانب التنموي السياسي أكثر من الإنمائي، وعمدت إلى إنشاء هياكل تنظيمية ديمقراطية تشكلت قيادتها من الفئات المتوسطة والفقيرة كما وجهت خدماتها إلى الفئات الأكثر احتياجا بالمجتمع.

وشهدت مرحلة الانتفاضة (1988-1993) تغييرات هامة ونوعية على صعيد الأهداف والبرامج التنموية الأهلية الفلسطينية من جهة، كما شهدت نشوء منظمات أهلية فلسطينية جديدة، منها المؤسسات والمراكز المهنية المتخصصة، وهذا يعني بروز مصطلح التنمية المقيدة (التنمية من أجل الصمود والمقاومة والبناء). فقد شهدت هذه الفترة نشوء عدد لا يستهان به من المراكز والمؤسسات المهنية المتخصصة والتي هدفت إلى دعم وإسناد وتمكين عمليات البناء الجارية، وتطوير المؤسسات الجماهيرية والقاعدية ذات العضويات الواسعة، وخاصة اللجان الجماهيرية والجمعيات الخيرية والتعاونيات، إلا أن الشيء الجوهرى هنا هو اتجاه الفصائل السياسية إلى إعطاء أهمية أكبر وأوسع للعمل المهني انسجاما مع المتطلبات التنموية الجديدة (عبد الهادي، 1997).

ومع تشكل السلطة الفلسطينية عام 1994 عقب توقيع اتفاق السلام بين م.ت.ف. وإسرائيل ظهر اهتمام واضح بتأسيس وتكوين جمعيات ومؤسسات مدنية، مشكلة بذلك طفرة في المجتمع المدني الفلسطيني من حيث الكم الهائل للمؤسسات والمنظمات التي وجدت في غضون سنوات قليلة، ومن حيث تنوع المهام التي أوكلتها هذه المؤسسات لنفسها (رحال، 2001).

لقد انتقلت ظاهرة تأسيس الجمعيات الأهلية من كونها محاولات اجتماعية بحتة في فترة ما قبل الانتداب إلى محاولات أكثر تسييسا في فترة الانتداب ثم إلى وسائل للمقاومة في ما بعد النكبة،

لتصبح ظاهرة مؤسساتية سريعة التفريخ والتكاثر بسبب تدفق الدعم الخارجي، وبسبب إجماع قوى اليسار الفلسطيني والتيار الإسلامي عن المشاركة السياسية في السلطة (أبو سيف، 2005). فبعد مجيء السلطة الفلسطينية كان لا بد للمؤسسات الأهلية الانتقال من موقع المجابهة السياسية إلى موقع المجابهة المهنية، فبدأت المؤسسات القديمة منها والمستحدثة بعد أسلو في التفكير والدخول في مرحلة البناء وتوفير خدمات تتسم بدرجة عالية من المهنية، فتضاعفت أعداد المؤسسات الأهلية إلى 480 مؤسسة أهلية في العام 1999 (النشاشيبي، 2006)، وظلت تتنامى حتى بلغ عدد المنظمات الأهلية 1388 منظمة غير حكومية في بداية العام 2007، تركزت غالبيتها (68.5%) في الضفة الغربية، والباقي (31.5%) في قطاع غزة (شليبي، 2007).

وكأي جسم دينامي كان لابد للمؤسسات الأهلية أن تنتقل من الإغاثية إلى البناء، فمؤسسات العمل الأهلي بدأت تنمي روح المواطنة وتعمل على توعية وتنقيف الفرد والمجتمع بالحقوق المدنية والسياسية وتعمل على حماية مصالحه من استبداد أو تسلط الجهة الحاكمة أو المسيطرة (براند، 1991). ففي ورقة قام الشلالدة بعرضها في مؤتمر البناء الديمقراطي في رام الله (2002/11/26) صنف المؤسسات الأهلية الفلسطينية إلى سبعة حسب طبيعة عملها:

- منظمات عاملة في مجال وعي المواطن والدفاع عن حقوقه من خلال تشكيل قوى شعبية ضاغطة على متخذ القرار.
- منظمات عاملة في مجال الرفاه الاجتماعي وهي الأكثر انتشاراً ونشاطاً وتنظيماً.
- منظمات عاملة في مجال رعاية المصالح المهنية للمنتسبين إليها.
- منظمات عاملة في مجال المصالح الاقتصادية لأعضائها.
- منظمات عاملة في المجال السياسي.
- منظمات عاملة متخصصة في مجال إحياء الروح المدنية وتعميق مفهوم الديمقراطية.
- منظمات أهلية عاملة في مجال التعاون.

2.2 العمل الأهلي بعد أوسلو (1991-2008)

إن ظهور السلطة الوطنية الفلسطينية على الساحة الفلسطينية عبر اتفاق أوسلو، أحدث العديد من التغييرات على مستوى المجتمع المدني منها الإيجابي ومنها السلبي. فمع مجيء السلطة ازداد عدد المنظمات بشكل واسع. وكان لكل منظمة طبيعة عمل وأهداف تسعى للقيام بها. فالمنظمات الأهلية من وجهة نظر عبد الهادي (2004) مرت بثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى: 1967-1987 انشغلت المنظمات الأهلية كما يسميها بالعمل السياسي ونظرت لمفهوم التنمية المستحيلة.
- المرحلة الثانية: 1982-1987 نشأ مفهوم التنمية المقيدة في ظل الاحتلال أو التنمية من أجل الصمود والمقاومة.
- المرحلة الثالثة: 1987-1998 وفي هذه المرحلة انتقلت المنظمات الأهلية من مفهوم التنمية المقيدة إلى التنمية من أجل الصمود والمقاومة والبناء، مع أنه في هذه المرحلة لم يكن بناء من الناحية العملية وإنما من الناحية النظرية فقط، واقتصر دور هذه المنظمات على التوعية والتثقيف، حتى أن العديد من الناشطين في هذه المنظمات قد انتقلوا إلى مؤسسات السلطة. فهناك أيضا تغيير في الأدوار بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، مثل هناك تراجع واضح للدور السياسي التي كانت تقوم به المنظمات الأهلية خاصة، إلى أننا نلاحظ أن هنالك نقطة تحول من مفهوم الإغاثة إلى مفهوم التنمية من خلال دورة تدريب القياديين الاجتماعيين التي عقدها اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس حيث تم التركيز على أهمية العمل التطوعي ودور القيادة في تغيير المجتمع والتأثير فيه.

وبعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام برزت رؤية جديدة في العمل المدني وذلك الانتقال إلى المجال التوعوي والتثقيفي والديمقراطي والدفاع عن حقوق الإنسان، وهذا يؤكد ظهور حالة جديدة من نشر الديمقراطية واحترام حقوق إنسان(عبد الهادي، 2002).

3.2 دور المنظمات الأهلية الفلسطينية في عملية التنمية

يعتبر الإنسان إذا توفرت لديه حاجاته الأساسية من المأكل والمشرب والملبس والمأوى في مستوى الكفاف، فهو ليس عبارة عن كائن "بيولوجي" يأكل ويشرب ويتناسل، ويبحث عن مناطق نفوذ يزود عنها ويبحث عن مأوى يلجأ إليه، وإنما هو كائن "سيكولوجي" بالإضافة إلى أساسيات عيش الكفاف، ولو توفرت لديه حاجاته الأساسية يرفع سلم الإنسانية عنده، ويتمتع بحياة فيها عمل منتج، يحقق من خلاله ذاته، وللنهوض بكل هذا يعتمد الإنسان في تنظيم نفسه على سلطات رسمية وغير رسمية يرفع مستواه المعيشي، ومن هنا يأتي دور المنظمات الأهلية، التي تنمو لتصبح قطاعاً هاماً في النظم الحديثة، ويكون لها دور حيوي في إستراتيجية التنمية وذلك من خلال دعم الأنشطة الرسمية الحكومية، وقطاع الأعمال، وتعبئة الموارد الأهلية، و دعم التصميم والمشاركة في تنفيذ بعض البرامج الإنمائية للتخفيف من مشاكل المجتمع ومن المفيد جداً أن تدعم الجهات الرسمية هذه المنظمات وترعى نموها عن طريق التشريعات القانونية التي تتيح لها العمل في جميع المجالات،

التي لا يصل إليها العمل الرسمي أو قطاع الأعمال، وتحقيق استثمار ايجابي لروح العمل التطوعي، ومساندة العمل الرسمي في المجتمع، لإفساح المجال لجميع الفئات وخصوصاً النسائية والشبابية للمساهمة في حركة التنمية على المستوى الوطني وتشهد في نهاية القرن تطورات بالغة الأهمية، منها تقلص الاستعمار وتفقر دور الرفاهية، انهيار بعض الأنظمة. وقد ظهر مقابلها تطورات جديدة منها نمو حركة نشطة لدعم القطاعات الخاصة، ونمو دور المنظمات غير الحكومية في الدول النامية في إيصال الخدمات، وفي الدعوة إلى الإصلاح مما يتطلب إعادة النظر في كافة الأحكام والقوانين التي تحكم الجمعيات والمؤسسات الخاصة بحيث تتلاءم مع المتغيرات المجتمعية للمجتمع(المليجي وآخرون، 2004).

لقد تطورت الجمعيات الأهلية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً وتعددت اهتماماتها وتتنوعت أهدافها وأنشطتها وأصبحت جزءاً من حركة أهلية عالمية فاعلة وواسعة النطاق، تلعب ادوار متميزة في تشكيل صورة الحياة على الأرض، وأصبحت تقف كشريك فعال، إلى جوار الحكومات والمؤسسات التشريعية والرقابية، والمؤسسات الاقتصادية وأجهزة الإعلام والصحافة وأجهزة الدولة(الحوارني، 1996).

من هنا تمثل القوى البشرية العنصر الأساسي للمؤسسات العامة والخاصة، وإدارة هذه القوى عامل رئيسي من عوامل نجاحها، فإن تنمية الموارد البشرية تحتل مركز الصدارة. في عملية التنمية الاقتصادية في أي مجتمع، كما أن تخطيط القوى البشرية، يشكل ركناً أساسياً من أركان عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل. وان أفضل الطرق التي ييسر فيها الأفراد لتحقيق الغايات السامية الكريمة لخدمة الإنسان وغناء النفس وخلق التكافل والتكامل الاجتماعي وصهر الأفكار السامية لدى المتطوعين وتمايز مع الآراء البناءة بروح من التفاهم والثقة، ما تقوم به الجمعيات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية في تلبية احتياجات المجتمع وخاصة الخدمات الاجتماعية(الدجوي، 2005).

فقد كانت للمنظمات الأهلية الفلسطينية الدور الرئيسي في العمل التنموي بجميع مجالاته الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، من خلال قيامها في كثير من مجالات التنمية، مثل إبراز دور المرأة في عمليات التنمية ومشاركتها في كثير من مجالات التنمية، ومن خلال التصدي للاحتلال الإسرائيلي وتعزيز دور الشعب الفلسطيني، ومن خلال أيضا الاهتمام بالبنية التحتية والاهتمام بحقوق الإنسان من خلال إيجاد مجتمع ديمقراطي(برغوثي، 1996).

ويعود انتقال المنظمات الأهلية إلى العمل التنموي في هذه المرحلة أيضا إلى كون قيام السلطة الوطنية والتي تشكل نواة للدولة القادمة، وتوفير التمويل اللازم عقب الاتفاقيات، وإحجام الأحزاب اليسارية عن الانخراط في السلطة الوطنية.

1.3.2. مفهوم التنمية

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين، حيث أُطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يُسمى بـ "عملية التنمية"، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال -في الستينيات من هذا القرن- في آسيا وإفريقيا بصورة جلية. وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم (عارف، 2008).

وقد برز مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد حيث أُستخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه (المليجي وآخرون، 2004). والتنمية تعتبر حركة على اعتبارات أن التغيرات البنائية الناجمة عنها تؤدي إلى ردود أفعال في كافة الأنساق وبالتالي في الوظائف المرتبطة بها، وإن كان يفضل أن نعبر بمصطلح عملية بدلا من حركة، على اعتبار أن مفهوم حركة يمكن أن يطلق على أي شيء أو كل شيء سواء إراديا أو غير إرادي (خاطر، 2002).

وإذا أردنا أن نحدد مضمون التنمية من منظور بنائي، فلا بد وأن نأخذ في الاعتبار نمو الجماعات والمنظمات في المجتمع، والتي تؤدي بدورها إلى خلق وظائف جديدة للوحدات البنائية التي تؤدي إلى نمو هذا الأنساق، وهذا يتفق ومعطيات برامج التنمية التي نحاول أن نطبقها في المجتمع (Bertrant, 1977).

إن تنمية المجتمع هي العملية المصممة لخلق ظروف التقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع عن طريق مشاركة الأهالي ايجابيا في هذه العملية والاعتماد الكامل على مبادأة الأهالي بقدر المستطاع (الدجوي، 2005).

وبصوره اشمل فإن التنمية هي عبارة عن تغيير ارتقائي مخطط يشمل النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع سواء في هيكلها البنائي أو وظائفها ومهامها، بما يسمح بإطلاق قوى التنمية الذاتية في المجتمع، ومن ثم انتقاله المستمر ارتقائيا من مستوى إلى مستوى أعلى كأهداف وسطى أو مرحلية تحقيقا لأهداف نهائية وشامله تشمل الخير والعدالة والسعادة، ممثلين في الرخاء الاقتصادي والرخاء الاجتماعي والرضاء النفسي، وبمعنى آخر العمل على إنتاج كم من السلع والخدمات تشبع لأقصى حد ممكن رغبات واحتياجات أبناء المجتمع، وتوزيعها بعدالة بين كافة أفراد الذين يجب أن يتقاسموا بعدل أيضا أعباء إنتاج هذه السلع والخدمات وهو ما يشيع السعادة والرضاء لديهم جميعا. (التابعي، 2001)

ولاحقاً، تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية. فأصبح هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية. بالإضافة لذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشتته وتحسين أوضاعه في المجتمع (عبد اللطيف، 2002).

4.2 مفهوم التنمية الثقافية

التنمية الثقافية مفهوم من مفاهيم العمل الاجتماعي في مدلولاته الشاملة التي تتسع لشتى أنشطة الحياة الإنسانية، والتي تشمل مختلف مناحي الجهد البشري، اقترن ظهورها بحركة اليقظة الفكرية الحديثة، وتبلورت بصورة واضحة، مع تطور رؤية المجتمع الدولي لرسالة الثقافة في الحياة، ودورها في بناء المجتمعات المعاصرة، حتى صار هذا المفهوم اليوم من قواعد تقدم الشعوب، ومن ثوابت السياسات الثقافية والاجتماعية في الدول التي تجعل من التنمية هدفاً رئيساً من أهدافها الوطنية (السماوي، 2008).

1.4.2. الثقافة المدنية:

إن مؤسسات المجتمع المدني تعمل على تخليص المجتمعات من ظاهرة الولاءات غير المدنية وترسيخ عناصر الثقافة المدنية وهي:

- المواطنة: بدأ الإنسان الفلسطيني يشعر بأنه مواطن، حيث بات يقوم بأغلب المعاملات المدنية باللغة العربية بدل من العبرية منذ استلام السلطة الفلسطينية لصلاحياتها، وقد تعزز الشعور بشكل كبير أثناء وبعد الانتخابات الفلسطينية الأولى التي جرت في كانون الثاني عام (1996)، بيد أن هذا الشعور ظل منقوصا بسبب محدودية صلاحية السلطة من جهة، وعدم التزام العديد من مؤسسات السلطة بالمعايير المدنية والديمقراطية.
- الحق: هو مفهوم يشكل عصب الحياة المدنية الديمقراطية، ويكون الجهاز القضائي والأجهزة الداعمة له، معبرا عنه، ويشكل عمله معيار له وتعبيرا هاما عنه بشكل عام، لا يمكن اعتبار النظام القضائي الفلسطيني نظاما مستقلا في ظل التذمر الذي يمكن سماعه في داخل المؤسسة القضائية، والذي تمخض عنه إضراب عند المحامين، ومن خارجها من تدخل السلطة في شؤونه.
- مساواة الرجل بالمرأة: هو معيار هام للمدنية بشكل عام، ويشكل الموقف مساواة المرأة بالرجل إحدى نقاط الضعف في المجتمع الفلسطيني، على الرغم من وجود المنظمات النسوية فليس هناك تغير ملموس ربما يعود لاعتبار مساواة المرأة بالرجل قضية نسوية فحسب (البابا، 2006).
- المشاركة في الحياة السياسية: المجتمع الفلسطيني مجتمع مسيس إلى حد كبير، هذا الاهتمام بالسياسة مرتبط بوجود الاحتلال، ولكن طبيعة المجتمع الفلسطيني التي تسود فيها الانتماءات العشائرية والجهوية، تخفض من فاعلية الاهتمام إزاء عملية التحول الديمقراطي.
- التنوير: تلعب المعرفة دورا هاما في عملية التحول الديمقراطي وهي شرط من شروط المدنية، كما أن الثقافة المتصفة بالتساوم إزاء وجهات النظر المغايرة تشكل شرطا هاما من شروط المدنية والتحول الديمقراطي، لا شك أن المؤسسات التعليمية الفلسطينية تلعب دورا هاما في عملية التنوير (قسيس، 1996).

5.2 المنظمات الأهلية والتنمية الشبابية

إن من الركائز الأساسية لتنمية المجتمع زيادة الاعتماد على الشباب ، فالشباب هم أكثر فئات المجتمع استعدادا لتقبل التغيير والتحمس له، باعتبار أنهم في مرحلة تغيير بيولوجي حتمي أو مفروض بالطبيعة يمكن أن يتسق مع تغيير آخر في الثقافة الفردية والجماعية.

ويؤكد فرصة هذا التغيير الثقافي إن الشباب مرحلة سنيه مبكرة نسبياً لم تثبت فيها بعد قيم المجتمع وتقاليد وأعرافه المتوارثة في وجدانهم مثل من يسبقونهم في العمر، وبالتالي فإن القيم الجديدة لا تلقى في نفوسهم ذات المقاومة التي يمكن أن تلقاها لدى الأكبر سناً والذين أصبحت القيم الاجتماعية السائدة لديهم جزءاً من مكونات التركيبة النفسية للفرد يتصدى دفاعاً عن استقرارها ضد محاولات التغيير، ولا زالت مرحلة الشباب هي المرحلة التي تتمثل فيها وبدرجه عميقة المثل العليا للحياة ويتطلع الشباب خلالها إلى مستقبل طموح عريض بالآمال قبل أن تطحنه الحياة الواقعية بمعاناتها وتفرض عليه التكيف والتنازل عن كثير من مثاليته وآماله وطموحاته الماضية، وبالتالي يصبح الشباب أكثر فئات المجتمع تعضيداً لعملية التنمية وهم جيشها الحقيقي القادر على تحمل تضحياتها من منطلق بنائهم لمستقبلهم من خلال هذه التنمية (حنني، 2004).

تمثل شريحة الشباب الفئة الأكثر فعالية في المجتمع من حيث كونها الأكثر تأثيراً على المجتمع، وعنيت المنظمات الأهلية بتنمية الشباب وذلك لأن الشباب هم المحور الذي تدور حوله القضايا الفلسطينية، حيث يعتبر الشباب هم المحرك الرئيسي والأساسي للانتفاضة الفلسطينية. ونتيجة لذلك فإن المنظمات الأهلية المهتمة بالشباب تشكل نسبة كبيرة من أعداد المنظمات الأهلية في فلسطين (الحبش، 2004).

ويختلف الشباب الفلسطيني عن غيره من الشباب كونه يعيش تحت ظروف الاحتلال والقهر والضغط ويتحمل مسؤولية الحياة وأعبائها مبكراً ولا يعيش فترة الطفولة بالطريقة السليمة لذلك يكون الشاب الفلسطيني محروماً من أمور أساسية مثل الجوانب الرياضية والاجتماعية والثقافية. (حنني، 2004).

1.5.2. مفهوم الشباب

هناك تباين في تحديد مفهوم الشباب، فالبعض يرى إن الشباب هو مجرد مرحلة محدودة من العمر (بينما يعرف الآخرون) الشباب بأنه حاله نفسيه تمر بالإنسان ويمكن أن تعيش معه في أي مرحلة عمرية، وهي تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية.

وفي مجال التنمية للشباب فالمفهوم الفعلي (الشباب هو المرحلة التالية العمرية للصبا والسابقة للنضج) ،وقد تشمل زمنياً الأعمار ما بين 15-25 عاماً، وهي مرحلة مفعمة بالطاقة والنشاط،

وإمكانية اكتساب الجديد من المعارف والمعلومات والمهارات وتحمل المسؤولية إلى جانب مرونة وعدم جمود العلاقات الإنسانية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005).

2.5.2. سمات مرحلة الشباب:

تعد مرحلة الشباب من أبرز المحطات التي يمرّ بها الإنسان في حياته، حيث أنها فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وما يترتب عن ذلك تحمّل للمسؤوليات الحيائية. وخلال هذه المرحلة يمر الشباب بتغيّرات جسميّة ونفسية عديدة، فأهم سمات هذه المرحلة:

- تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة ففيها يكتسب الفرد المهارات الإنسانية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية الخاصة به واللازمة لتدبير شؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين.
- إن التنمية كتغيير تجد أخصب الفرص للنجاح في وسط بيئة الشباب المتغيرة بطبيعتها، حيث إن الفرد في مرحلة الشباب يكون في طور تلقي واكتساب قيم المجتمع وتقاليد عاداته، ولم ترسخ بعد في نفسه أو تتغلغل في ذاته، ولذلك لم تصبح بعد جزء أكيدا من نسيجه ألقيمي والتقافي، وهو ما يجعل تقبله للقيم الجديدة التي تأتي بها التنمية أكثر بساطه إذا ما قورن بكبار السن الناضجين حيث إن الفئة الأخيرة أصبحت القيم والتقاليد جزءا من خصائصهم الذاتية يدافعون عنها ضد محاولات تغييرها، ولذلك فهم يقاومون جهود التنمية.
- إن مرحلة الشباب هي مرحلة التطلع إلى المستقبل بآمال عريضة من خلال مثاليات خلقية.
- أن الشباب هو منبع الطاقة الحيوية والمتناقضات التي لا بد من تفهمها وتقبلها.
- الشباب يبغى التحرر والاستقلال عما يفرضه الكبار من قيود، فهو يبحث في ذات الفرد عن شخصيه كبيره وناضجة توفر له الحب والتعاطف وتؤازره بالتأييد الذي يساعده باتخاذ القرارات عندما تتأزم الأمور (جامعة القدس المفتوحة (1992).

وتمتاز فترة الشباب بما يلي:

- الشفافية والشاعرية حيث يكون الشاب رومانسيا ومثالياً.
- حبه للاستقلالية وتأكيد الذات.
- تكون مرحلة قلق وتوتر لما لها من تخطيطات مستقبلية كالزواج والمهنة والثروة والسكن.
- فترة الحب والاستطلاع.

- الدينامكية والحيوية والاندفاع والتمرد والتضحية.
- الانفجارات الانفعالية، وذلك لارتفاع مستوى التوتر والاضطراب في الاتزان في الشخصية (حبش، 2001).

3.5.2. اهتمامات الشباب

لقد تجمع أمام مخططي التنمية والمسؤولين عنها أسباب جوهرية كي يعطوا جانباً غير قليل من اهتمامهم للشباب في التنمية، ليس لأن مرحلة الشباب العمرية هي انسب المراحل السنية وأكثرها قبلاً للتغيرات التي تنادي بها التنمية، ليس لأن الشباب بتطلعاته المستقبلية ومثاليته النقية هم أساس التنمية، بل أيضاً لأن الشباب يمثل فئة كبيرة من المجتمع تتعدد مشاكلها وتتنوع. ولا بد للتنمية كي تحقق صفة التكامل في أعمالها أن توجه اهتمامها إليهم، وان تسعى لإدماجهم في أنشطتها، وان توظف طاقتهم وحيويتهم في انجاز أهدافها (الحبش، 2004).

6.2 المنظمات الأهلية ودورها في التنمية الشبابية

على الرغم مما تقوم به المنظمات الأهلية من أعمال تجاه الشباب إلا أنها تعد نشاطات في نطاق ضيق، وذلك بسبب الضعف الاقتصادي الذي يعاني منه المجتمع بشكل عام، وأيضاً بسبب ما على الشاب من القيام به تجاه أسرته ووطنه، فالعمل السري والمقاومة والتطوع ومساعدة المجتمع المحلي وغيره قضايا تربي عليها الشاب الفلسطيني فأنساه الأناية وجباه بالفضائل التربوية التي يفتقدها الشباب في جميع البلدان الأخرى (لبد، 2001).

وتأتي أعمال المنظمات الأهلية تجاه الشباب على النحو التالي:

- نشر الوعي والتثقيف بين الشباب:- وهو من أهم الأعمال وأجلها تجاه الشباب الفلسطيني وذلك لأنه بعد اتفاق أوسلو ونشوء السلطة اعتقد الشباب أن ما كانوا يقومون به تجاه الوطن والأرض قد انتهى واتجه تفكيرهم إلى الذات، وأصبحوا يأخذون من العادات السيئة من المجتمعات الأخرى كالسكر والإدمان والسرقة والرشوة، وهذه العادات السيئة أصبحت قضايا بارزة لدى الشباب بل إنها أصبحت تغزو جيلاً كاملاً، لذلك أخذت المنظمات الأهلية على عاتقها الاعتناء بالشباب وقتل وقت الفراغ لديهم حتى لا يتفرغون لأنواع الفساد وبالتالي انحرافهم في سلوكيات خاطئة (حبش، 2001).

● توفير نشاطات رياضية للشباب:- حيث تُعنى المنظمات الشبابية بذلك حتى تستطيع جذب أكبر عدد ممكن من الشباب الفلسطيني وبذلك يتم توجيه الطاقة الشبابية وتفرغها حتى لا تنتشتت في أمور لا تكون في صالح الشاب والصالح العام، ومن النشاطات الرياضية التي توفرها هذه المنظمات: نوادي التنس واللياقة البدنية والرياضة الذهنية كالشطرنج، وبذلك تخلق فرص للمنافسة بين الشباب وعمل نوادي تخلق منافسة على الصعيد العربي. ورفع العلم الفلسطيني في المجالات الرياضية.

● توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل والخريجين الجامعيين:- بسبب الحصار الاقتصادي وتضييق الخناق على الفلسطينيين فإن نسبة العاطلين عن العمل من الشباب الفلسطيني كبيرة جداً وكذلك من خريجي الجامعات وحملة الشهادات، فتقوم المنظمات الشبابية أو الأهلية بخلق فرص عمل وعمل المشاريع التي من شأنها تشغيل أعداد كبيرة من هؤلاء الشباب وبالتالي توفر لهم الأموال التي تُساعدهم في إكمال مسيرتهم في الحياة وقتل وقت الفراغ لديهم وبذلك منع انحرافهم.

● عمل دورات تدريبية:- مثل دورات الحاسوب والإسعاف الأولي والتطريز وغيرها من الدورات التي تساهم في رفع مستوى الشباب، والتي من شأنها أن تجعل الشاب مفيداً لمجتمعه وأسرته.

● عمل نشاطات وورشات عمل من شأنها المساهمة في لم الشمل الفلسطيني وخلق فرص للتعرف، وتكون أهدافها أيضاً اجتماعية وذات طابع إنساني كتوزيع المئونة وترميم البيوت وعقد ندوات توعية.

● عمل لجان تطوعية شبابية تهدف إلى تخطيط برامج مستقبلية، تعمل على جذب الشباب وبالتالي معرفة اتجاهات تفكير الشباب والطرق المناسبة لتوجيه أعمالهم نحو أهداف يستفيدون منها.

إلا أن ما يعيب هذه المنظمات (الشبابية) المهمة بالتنمية أنها تعاملت مع قطاع الشباب كفئة مستهدفة ومتلقين للمعلومات أكثر من كونهم مشاركين، ولم يتم التعامل معهم كنشطاء مجتمعين، وهذا يؤكد أن ما يهم هذه المنظمات هو تنفيذ المشروع فقط لا غير، ولم يتم متابعة المخرجات وتنفيذها من الناحية العملية (ملف الشباب في فلسطين، 2004).

1.6.2. معوقات الانشطة الشبابية

إن الأنشطة المتنوعة التي تنفذها المنظمات الشبابية تواجه العديد من المعوقات الموضوعية الخاصة بالمنظمات والشباب أنفسهم، وكذلك المعوقات فوق الموضوعية والتي تتمثل بالمؤثرات الخارجية، ومن أهم هذه المعوقات:

- التمويل اللازم لتنفيذ الأنشطة الشبابية.
- مشكلة العصبية العائلية أو المناطقية التي تواجه الأنشطة الشبابية.
- وغالبا ما تواجه الأنشطة الشبابية أيضا بتركيز الاهتمام بأنشطة الذكور.
- أن الأنشطة الشبابية تواجه حالات الجنوح والخروج على قيم المجتمع وأعرافه وقوانينه من قبل بعض سلوكيات الشباب (حنني، 2004).

2.6.2. تمويل المؤسسات الأهلية الفلسطينية:

أشارت كثير من الأبحاث إلى تنوع مصادر تمويل المنظمات غير الحكومية إلا أن المصادر الأساسية تبقى ثلاثة:

- التمويل الخارجي.
- التمويل الذاتي.
- التمويل المحلي.

فمصادر التمويل الفلسطينية للمنظمات الأهلية قد تعددت، فمنها ما هو عربي إسلامي مثل المملكة العربية السعودية، ومنها ما هو أوروبي أهلي، وعالمي، ولكن تختلف المنهجية المعتمدة من كل دولة في عملية التمويل، وهذا يترك اثر على عملية التنمية فمثلاً هناك دول تقوم بتقديم التمويل ضمن شروط مثل الولايات المتحدة الأمريكية (عبد الهادي، 1997).

وهناك تمويل نشاطات الأمم المتحدة في فلسطين، فهذه النشاطات والبرامج والمشاريع التي تنفذها وتمولها المنظمات والوكالات الدولية في المناطق الفلسطينية، تحتسب أموالها جزءاً من المعونات المخصصة للشعب الفلسطيني، وفي بعض الأحيان تتنافس هذه المنظمات مع السلطة الوطنية

الفلسطينية للحصول على المنح والمعونات التي تتعهد بها الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية، كما تتعرض أحياناً أولوياتها واستراتيجياتها مع أولويات واستراتيجيات السلطة (شليبي، 2000).

إن مدى اعتماد المنظمات الأهلية في الضفة الغربية وقطاع غزة على المصادر التمويل الخارجي يؤثر على هشاشة إمكانياتها وقدراتها، حيث انه في حالة تراجع التمويل الخارجي ستواجه أزمات مالية تهدد مستقبلها وقدراتها على الاستمرار، وهناك معيقات للتمويل من ناحية إسرائيل فقد كانت إسرائيل تتحكم بعلمية التمويل الخارجي لهذه المؤسسات وأبقت التدخل في قرار الموافقة على المشروعات المقترح تمويلها وقد كانت إسرائيل تتبع عدداً من المعايير من ضمنها:

- التركيز على المشاريع الخدماتية والاستهلاكية.
- الابتعاد عن المشاريع الإنتاجية إلى جانب الأولوية في مجال مشروعات البنية التحتية الطبيعية وليست الاجتماعية كشبكات المجاري والطرق والكهرباء.
- أن إسرائيل كانت تعطي الأولوية لمشروعات تحت إشراف أشخاص أو مؤسسات مقبولين لديها ويفتقدون للمصداقية الوطنية.

يشكل تأمين التمويل اللازم ومصادر التمويل أهم العوامل في تحديد العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والحكومة وإلى حد ما نوع الأنشطة التي بمقدور المنظمات غير الحكومية القيام بها ويعتبر التمويل من أهم العوامل التي تؤثر في فعالية المنظمات غير الحكومية إذا كان التمويل مشروطاً بأهداف الجهة الداعمة وليس باحتياجات المجتمع ولا يمكن لهذه المنظمات أن تحقق أهدافها وتنفذ أنشطتها وطموحاتها دون إيجاد التمويل اللازم (لبد، 2001).

ولقد بدء دعم المنظمات الأهلية بشكل رسمي فيما بعد العام 1982 م، في حين كان هناك وجهتان نظر مخالفتان لبعضهما، حول دعم هذه الجهات التي نراها واضحة في المجتمع:

- وجهة النظر الأولى : حيث يرى فيها بعض الباحثين وأبرزهم نخلة، إن الهدف من تمويل المنظمات الأهلية هو:

- التنمية المجتمعية وخصوصاً الاقتصادية والصحية.
- تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين.

- وجهة النظر الثانية: حيث يرى بعض الباحثين وأبرزهم الدكتور عادل سماره، والباحثة وكنز. إن هدف المساعدات الأمريكية و الغربية هو:

- اختراق للمنظمات الأهلية والشعبية.
- خلق قيادات بديلة ل م. ت. ف، أو تحويلها لتمير التسوية التي تريدها.
- قبول الفلسطينيين للتفاوض.
- تعزيز الاتكالية في المجتمع.
- تقليل المشاركة الفلسطينية في وضع أهداف البرنامج (رحال، 2001).

وبلغت نسبة المنظمات التنموية التي تتعرض لضغوط الممولين (42.9%)، وهذا يعكس مدى سيطرة الممولين على هذه المنظمات والبرامج التي ستنفذها (شليبي، 2001).

وهنا وبعد استعراض التمويل ومشاكله يرى الباحث أن القيود التي فرضت على المنظمات الأهلية جعلها بين فكيين: فإما إن تقوم بتحديد الأولويات وبالتالي تضعف قدرتها التمويلية، وإما إن تتقيد بالقيود المفروضة عليها وفي كلا الحالتين لا تستطيع القيام بعملها كما هو مخطط، كما إن المنظمات الأهلية لها العديد من الاحتياجات التي يجب وضعها كأولويات قبل قيامها في عملها وهذا ما يزيد من كفاءتها الإنتاجية و فاعليتها، وكذلك فإنه لو نظرنا إلى وسائل الاتصال، والتشاور، والتعاون من أجل تنمية عملية للمجتمع الفلسطيني، نجد أنها لا زالت ضعيفة ولا توجد آليات من أجل التشاور ما بين جميع الأطراف المؤثرة في العملية التنموية، وبناء على ذلك نجد انه هذه الأولويات لا زالت ضعيفة لغياب الخطط الملائمة لها.

3.6.2. المعوقات والصعوبات التي تواجه المنظمات الأهلية:

هناك كثير من المعوقات التي تواجه المنظمات الأهلية منها:

- المعوقات الاحتلالية: يعتبر من أهم المعوقات التي تعرقل عمل المنظمات الأهلية، أما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر ومن أهم سياسات العرقلة التي تقوم بها دولة الاحتلال سياسية الحصار والعزل والحواجز.
- المعوقات التي تتعلق بالتمويل والدعم الخارجي: فلم تحظى المنظمات الأهلية باهتمام من قبل الدعم الخارجي.

- معوقات من قبل السلطة الفلسطينية: وذلك لعدم حدوث تعاون ما بين السلطة والمنظمات الأهلية، فكانت العلاقة بينهم يشوبها الكثير من التوتر.
- ضعف البيئة المهنية والتنظيمية: ويرجع هذا بسبب محدودية المهارات وعدم الكفاية في الأموال.
- تراجع العمل التطوعي والأهلي، وذلك بسبب ضعف الروابط الاجتماعية وتدهور الأوضاع الاقتصادية.
- ضعف الشفافية والوضوح، وذلك بسبب غياب الأنظمة والقوانين وضعف الرقابة الداخلية والخارجية.

وهذا كله أثر بشكل مباشر على الدور التنموي للمنظمات الأهلية في فلسطين (القاروط، 2003).

7.2 التقييم

فيما يأتي تقدم الدراسة الموضوعات ذات العلاقة بالتقييم:

1.7.2. تعريف التقييم ومتطلباته:

سيطر مصطلح التقييم على ساحة كثير من العلوم، نظرا لما يرتبط به مضمونه من معنى توجيه الجهود الأنشطة والبرامج نحو المسار الذي تتعين أن تنتجه إليه، كي يتحقق لها أكبر قدر من الفعالية وتتنجز ما وضعت من أجل انجازه.

ومن ثم فإن هذا المصطلح يختزن داخله معنى وجود إجراءات وخطوات فعالة محددته وأدوات بعينها من شأنها أن تحقق القياس أو التحديد الموضوعي لجدوى النشاط أو فعاليته. ومن ثم ظهر مصطلح التقييم الموضوعي (Objective Evaluation) استنادا إلى إجراءات وخطوات منهجية بعينها تكفل له موضوعية الحكم وإصدار القرار (بامشموس، 1985).

ويعني القياس الموضوعي في إطار هذا المفهوم توظيف أدوات يمكن أن يركز إليها لانجازه لما تحظى به من إجماع كبير بين مستخدميها. وفضلا عن الإجماع على الأدوات، فإن القياس الموضوعي الذي يمثل لب منهج البحث التقييمي يتضمن أيضا معنى الإجماع على المتغيرات

المستقلة والتابعة والعلاقات المحتملة ألقائمه بينها التي يسعى البحث التقييمي إلى تقريرها أساسا ،وهو الأمر الذي يكتسب منه البحث التقييمي صفته كبحت تطبيقي.

وإضافة إلى بعد القياس الموضوعي في بناء مصطلح التقييم فإن هناك بعد آخر وهو بعد الاداره العلمية لعملياته، وهي الاداره التي يقع على كاهلها مسئولية تقرير مبلغ التلاؤم بين الإجراءات التي يتخذها النشاط ويلجأ إليها وبين الأهداف المجتمع عليها للنشاط. فالملائمة بين النشاط والإجراءات والأدوات التي يوظفها لتحقيق أهدافه من صميم البعد الإداري في العملية التقييمية كنشاط يستند أساسا إلى الموضوعية. وعليه كان مدى الاعتماد على ما يتمتع به المقياس من صدق داخلي وخارجي ودرجة مأمونيته من ركائز بناء مفهوم التقييم، سواء تلك التي زاوجت بينه وبين بعد القياس وعملياته، أو تلك التي سعت إلى التركيز على مبلغ التطابق بين الأهداف المعلنة للنشاط وبين المتحقق أو المنجز منها، أو تلك التي تناولت من خلال ما يصدره الخبراء أو يضعه المقيمون من إحكام على قيمة البيانات التي تجمع حول النشاط عن طريق هذا المنهج ودوره، فإن هذا المصطلح يتضمن معنا إصدار إحكام استنادا إلى طائفة من البيانات والمشاهدات. وترتبط الغاية من عملية جمع البيانات بتقديم المعلومات التي يبني عليها اتخاذ القرار الإداري. وهنا يكون محور التقييم توظيف المعلومات(بدوي، 1986).

2.7.2. أهداف التقييم:

كما سبقت الإشارة أن التقييم هو المقياس الذي يعرف بواسطته قيمة الشيء والدرجة التقديرية التي عليها من حيث المستوى سواء كان ذلك في النواحي المادية أو المعنوية ويكون التقييم بالفحص والتجربة والامتحان، والهدف من هذا التقييم هو كما يلي:

- الإرشاد والتوجيه
- التقييم لخدمة المجتمع
- التشجيع والمنافسة والتسويق
- الإصلاح وتحسين الذات
- اختيار الكفاءات

ومن ثم نستطيع أن نستخدم في تصميم البحوث التقييمية النموذجين الرئيسين للبحث الاجتماعي وهما:

- المسوح.
- دراسات الحالة.
- المسح التقييمي (Evaluation Survey): ويستخدم المسح التقييمي في دراسة ما ينشأ من ظواهر أو آثار بعد تطبيق البرنامج أو الخطه على جماعه ما، غير أن هذا النوع من البحوث التقييميه يمكن أن يطبق بطريقه يتسنى معها المقارنة بين مرحلتين من مراحل عملية التقييم، وذلك قبل تطبيق البرنامج والخطه، ثم معاودة الدراسة المسحية بعد الانتهاء من التطبيق. ويكون الهدف عاده هو تحديد مدى التغيير الذي يمكن إرجاعه إلى تأثير هذا البرنامج أو الخطه(المطيري، 2003).

3.7.2. الخطوات الرئيسية لعملية تقييم البرامج التنموية:

1.3.7.2. تحديد الهدف أو الغرض من عملية التقييم:

إن الغرض من طريقة تقييم الأثر هو تحسين البرامج والخدمات المقدمة، وتوجيه الموارد البشرية والمالية في البرامج والخدمات الحالية والمقبلة على أحسن وجه. فينبغي استعمال التقييم لغرض البناء لا لتبرير أعمال ماضية، أو لمجرد تحديد نقائصها. ومن الضروري فهم التقييم باعتباره أداة موجهة نحو قرار، وربط عملية التقييم باتخاذ القرار، سواء على المستوى التنفيذي أو السياسي. أما بالنسبة للمستفيدين من نتائج المشروع ما، يهمننا بالضرورة التعرف على رأي المستفيدين من المشروع، ويعتبر ذلك بمثابة التغذية العكسية للخطط المستقبلية.

2.3.7.2. تحديد إطار عملية التقييم، ما هي الجوانب التي تغيرت؟

هناك أنواع متعددة من البرامج و المشاريع و التي تختلف باختلاف السياسات الاقتصادية و الاجتماعية في البلدان التي لديها خططها التنموية المختلفة. إن بعض البلدان لديها برامج محددة الأهداف سواء بعيدة المدى، أم متوسطة، أو قصيرة المدى، وكافة البلدان لديها أنواع مختلفة من الخدمات والمؤسسات، وكذلك أنواع مختلفة من المهنيين والعاملين. لذلك فإن إطار البحث يتحدد بموضوع البحث ومحاوره والفئة المستهدفة، والمكان والزمان، وكل ما لعينية البحث من ميزات وخصائص.

إن عملية تنمية المجتمع المحلي تستهدف إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة، تتم بواسطة الاستخدام الواعي للإمكانيات، والموارد البشرية والمادية التنظيمية، من أجل تحقيق زيادة محسوبة في معدل رفاهية الإنسان في صورته كفرد عضو في جماعة، أو كمواطن يعيش في المجتمع، وذلك عن طريق إشباع أقصى قدر ممكن من حاجاته، ومواجهة و حل أكبر عدد ممكن من مشكلاته، على أن يشترك في إحداث هذه التغييرات الخبراء، والفنيون، والمخططون جنباً إلى جنب مع أفراد الشعب وقادته الممثلين له اصدق تمثيل.

و يؤدي ذلك كله في النهاية إلى نقل المجتمع من وضع اجتماعي، واقتصادي، وسياسي معين إلى وضع آخر أفضل منه خلال فترة زمنية محددة.

و كذلك تستهدف بناء الإنسان الذي يستطيع تحمل مسؤوليات بناء و تغيير المجتمع، وتنميته اجتماعياً واقتصادياً، بما يؤدي إلى أن يكتسب في النهاية خصائص شخصية، وصفات سلوكية محددة (جراب، 2006).

3.3.7.2. تحديد المنهج و الأدوات المناسبة:

نظراً لتنوع المواضيع التنموية تتنوع المناهج والأدوات، ولكل منهج من مناهج التقويم جوانب القوة وجوانب الضعف، وكذلك الأدوات المستخدمة، إلا أن كلا منها قد يصلح أكثر من غيره لموقف دون آخر، وقد يكون من المفيد أحياناً الجمع بين أكثر من منهج، أو أداء من أدوات البحث العلمي، منها كمسوح الرأي والاتجاهات (الاستقصاء)، الاختبارات، المقابلات، الملاحظات والسجلات الداخلية للبرامج والمشاريع.

4.7.2. أساليب تقييم المشاريع التنموية:

لكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها سواء الطرق الكمية أو الطرق النوعية والتقييم بحد ذاته صعب جداً قياس المؤشرات المرتبة به بدقة متناهية لذا يفضل استخدام مصطلح تقدير بدل من قياس في جميع العلوم الاجتماعية، أما الطرق الكمية فهي تستخدم للقياس المباشر لمتغير معين أو التغير الحاصل فيه من ناحية كمية، مثل، قياس غلة محصول، أو قياس أو عدد الكيلومترات من الطرق التي تم بناؤها، أو عدد الساعات التي تقضيها النساء في جلب المياه. وتوفر الطرائق الكمية نتائج عديدة مباشرة. وأما الطرق النوعية فهي تقوم بجمع معلومات من الناس بجعلهم يشرحون ما يلاحظونه،

وما يفعلونه، وما يعتقدونه أو يشعرون به، وتسفر الطرق النوعية عن نصوص سردية. أما أشهر الطرق المستخدمة في تقييم المشاريع فهي:

- الإطار المنطقي.
- طريقة أشجار المشاكل والأهداف.
- طريقة المدخلات- المخرجات.
- طريقة مؤشرات الأداء.
- الطريقة تحليل التكلفة- المنفعة.
- طريقة التقييم السريع بالمشاركة.
- طريقة القاعدة النظرية.
- طريقة تقييم الأثر التنموي (بدوي، 1986).

وما يهمننا في هذه الدراسة هي طريقة تقييم الأثر التنموي، وذلك لتلاؤمها والدراسة موضوعة البحث.

8.2 طريقة التقييم للأثر التنموي

يعرف البنك الدولي تقييم الأثر على أنه قياس التغيير الحقيقي الذي حدث بفضل أنشطة مشروع، أو برنامج على أحوال المجموعات المستهدفة اقتصاديا واجتماعيا.... وفي أي اتجاه (إيجابي أم سلبي)؟ وإلى أي مدى؟ وما هو السبب؟

وتستخدم هذه الطريقة لتقييم مدى استجابة البرامج التنموية لمتطلبات الفئة المستهدفة الفعلية، وأثرها عليهم، وهي المحدد الأساسي لمدى نجاح وكفاءة المشاريع، والاستمرار فيها، أو تعديلها، أو البحث عن بدائل أكثر ملائمة. إن ضبط التقدم الفعلي والمالي فقط للمشروع يعتبر غير كافٍ، لأن المهم هو تحقيق البرنامج التنموي لأهدافه ولهذا من المهم التقييم من النواحي التالية:

- هل حل البرنامج التنموي المشكلة التي يعاني منها المجتمع المحلي؟ أم لا؟ ولماذا؟
- هل تم الوصول إلى المستفيدين المستهدفين للمشروع؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، لماذا؟
- هل تم تحقيق الهدف النهائي والمخرجات المطلوبة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، لماذا؟

- هل تم إزالة المعوقات، أو تكييفها للبرامج التنموي أم لا، و لماذا؟ وما هي العبر والدروس التي يمكن الاستفادة منها(البنك الدولي، 2002)؟

1.8.2. الإيجابيات:

- يوفر تقدير كمي للأثر المطلوب وفق الخصائص الديمغرافية، أو المكانية، أو الزمانية.
- يوفر الإيجابيات التنموية المركزية. لأي درجة حدث الفرق؟ ما هي النتائج على الأرض؟ كيف يمكن التحسين نحو الأفضل؟
- يوفر تحليل منتظم لصانعي القرار والسياسة بثقة أعلى.

2.8.2. السلبيات:

- مكاف للمال والوقت.
- قليل المنفعة عند الحاجة إلى معلومات سريعة لاتخاذ القرار.
- صعوبة تحديد المؤشرات والعوامل المناسبة للتقييم.

3.8.2. المحكمات الرئيسية في عملية تقييم الأثر التنموي:

إن عملية تقييم الأثر تختلف من مشروع لآخر تبعا للغاية النهائية، أو للهدف بعيد المدى للمشروع، ففي المشاريع التنموية وجد أنها تتكون من العناصر الرئيسية التالية:

- الملائمة: مدى استجابة البرامج والمشاريع التنموية للاحتياجات الأساسية للفئة المستهدفة وأولوياتها.
- الكفاية: مدى استفادة الناس من هذا المشروع إلى إجمالي عدد المستحقين للخدمات، أو مدى نجاح المشروع في حل مشكلات المجتمع، أو مدى تغطية خدمات المشروع لفئة سكانية معينة.
- الكفاءة: وهي تعبير عن حسن استخدام الموارد البشرية والمالية والعمليات والتكنولوجيا، والوقت في تحقيق النتائج المطلوبة من البرنامج.
- الفاعلية: وهي درجة بلوغ الأهداف المقررة سلفا للبرنامج مثل: تخفيف مشكلة ما، أو تحسين حالة ما ليست على ما يرام، وينبغي أن يشمل تقييم الفاعلية أيضا تقييم الرضا، أو

الامتعاظ الذي يبديه المجتمع المعني، نحو تأثيرات البرنامج، والخدمة، والمؤسسة. ويهدف تقييم الفاعلية إلى تحسين صياغة البرنامج، وشكل الخدمات والمؤسسات الشبابية بتحليل مدى بلوغ أهدافها. وينبغي حيثما كان ممكنا إجراء تحليل نوعي لملائمة وفائدة الإنجاز الذي تم (مختار، 1995).

- التأثير: وهو تعبير عن الأثر الشامل الذي يحدثه البرنامج، أو الخدمة، أو المؤسسة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها، وهكذا يهدف تقييم التأثير إلى تحديد أي تغيير ضروري في اتجاه البرامج الشبابية بغية زيادة إسهامها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة. ويؤدي ذلك كله في النهاية إلى نقل المجتمع من وضع اجتماعي واقتصادي و سياسي معين، إلى وضع آخر أفضل منه خلال فترة زمنية محددة (العجلاني، 2005).

9.2 أدبيات ودراسات سابقة

إن الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع المنظمات الأهلية ودورها في تنمية الثقافة لدى الشباب في فلسطين كثيرة ومتنوعة، وذلك لما لهذا الدور من أهمية للخصوصية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وما تعرضت له فلسطين من احتلال، وللحاجة الملحة لوجود المنظمات الأهلية لتقديم الخدمات المتنوعة وعلى رأس أولوياتها تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في ظل عدم وجود دولة فلسطينية مستقلة.

كما أنه هناك شح بالدراسات التي عالجت هذا الموضوع بشكل دقيق ومفصل، وتبين لدى الباحث من خلال مراجعته للأدبيات بأن هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني.

1.9.2. الدراسات العربية:

هدفت دراسة جراب (2007) إلى تقييم دور المنظمات الأهلية الفلسطينية في تنمية المهارات الإدارية للشباب في محافظة رام الله و البيرة، والمساهمة في وضع تصور أفضل لتوظيف المساعدات الدولية المقدمة، من خلال القطاع الأهلي في تنمية المهارات الإدارية للشباب، وكانت عينة الدراسة قوامها (401) مندوب ومندوبه ممن تلقوا تدريباً في مجال تنمية المهارات الإدارية والقيادية، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية البرامج الشبابية الأهلية امتازت بالعمل الارتجالي غير المخطط، والذي يعتمد على توجهات المانح وأجندته الخارجية، كما أن غالبية المؤسسات الأهلية

تتقاطع في برامجها الموجهة للشباب، ولا يوجد قواعد بيانات دقيقة لدى المؤسسات الأهلية حول البرامج والمشاريع التدريبية المنفذة.

وفي دراسة سلمان (2006) التي هدفت إلى التعرف على واقع المنظمات الأهلية في قفيلية ودورها في عملية التنمية في المجتمع المحلي، وإلقاء الضوء على جوانب النقص والاحتياجات الخاصة لنوع ومكان وأداء المنظمات الأهلية، وتركز البحث على قياس الدور التتموي لتلك المنظمات الأهلية، وتكونت عينة الدراسة من (97) مواطنا من محافظة قفيلية، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العرضية، وتوصل الباحث إلى أن تقييم المنظمات الأهلية في تنمية المجتمع كان إيجابيا بشكل كبير، وكذلك استهدفت هذه المنظمات كافة شرائح المجتمع، وأن البرامج التي قدمتها هذه المنظمات استهدفت الجنسين، وكذلك شملت على برامج تنمية مجتمعية متنوعة.

وفي دراسة نفسية قام بها حداد (2006) والتي هدفت إلى إجراء مقارنة بين ثلاث عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسيا، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (488) من الذكور والإناث، وتوصل الباحث إلى وجود فروق بين المشاركين وغير المشاركين سياسيا على متغير السن، في حين لم توجد فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة الأخرى.

وهدفت دراسة القاروط (2005) التي تتضمن آليات عمل لتطوير أداء وفاعلية منظمات حقوق الإنسان و الديمقراطية، حتى تتمكن من المساهمة الجادة في عمليات البناء المجتمعي، وهي دراسة ميدانية استهدفت 32 منظمه متخصصة، وأظهرت الدراسة نتائج أهمها: انه هناك معوقات ذاتيه، شملت على:

- ضعف عام للدور الرقابي للمرجعيات العامة للمنظمات المبحوثة .
- كذلك أظهرت مستوى الضعف العام في وضوح الأهداف للفئات المستهدفة.
- غياب الأداء الديمقراطي داخلها لصالح المدير العام.
- عدم قدرة المنظمات المبحوثة على التغلغل داخل المجتمع .
- وضعف التوجه نحو إشراك الفئات المستهدفة في تصميم نشاطات المنظمة.

وكذلك أظهرت النتائج بوجود معوقات بيئية كانت أهمها:

- عدم توفر بيئة سليمة لعمل المنظمات كتجمع مؤثر.

- عدم قدرة (رفض) البناء السياسي الفلسطيني توفير هامش اكبر لمشاركة المنظمات الأهلية.
- استمرار بعض المشكلات الاجتماعية، أساسها النظرة الدونية لدورة المرأة في الحياة العامة.
- الاعتماد الكامل للمنظمات على التمويل الخارجي.

من هنا يرى الباحث إن منظمات حقوق الإنسان والديمقراطية كغيرها من المنظمات ما زالت تواجه بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية تمنع تقدمها وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها.

أجرت ألفا العالمية للأبحاث المعلوماتية واستطلاعات الرأي (2004) دراسة هدفت إلى دراسة التوجهات المدنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وإمكانية تطوير مناهج ومساقات دراسية في موضوع التربية المدنية، وغير ذلك من مجالات تدخل في السياسات التعليمية أو تشكل توجهات الشباب في المجتمع، وتم اختيار العينة من جميع طلبة الجامعات في الضفة الغربية وبلغت (1197) طالبا وطالبة موزعين على الجامعات الفلسطينية وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- أبدى الطلبة استعدادا عاليا للمشاركة في أعمال البيت ومساعدة الأسرة.
- أبدى الطلبة استعدادهم لممارسة القانون وفرضه على الجميع بالتساوي .
- كان جهة الانتماء الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة كانت على الترتيب، الدين، العائلة، الإنسانية، فلسطين.
- أبدى الطلبة وبنسبه عاليه بالحرية الشخصية وعدم تدخل الآخرين.
- أبدى نسبه عاليه من الطلبة بإيجابية المشاركة في الانتخابات والعمل التطوعي .
- كانت نسبة إيجابية الطلبة حول المشاركة في أعمال تطوعيه متقاربة ما بين عال ومتوسط.
- كان هناك اختلافات في إيجابيات الطلبة حول حقوق المرأة إلا أن النسبة الأعلى والأوفر هي منح حقوق المرأة كاملة مع التخطيط في بعض الأحيان.

وفي دراسة أجراها حنني (2004) هدفت إلى التعرف على دور المنظمات الشبابية في بناء الشخصية العامة للشباب الفلسطيني، وأثر ذلك على التنمية السياسية في الضفة الغربية، ودراسة مدى فاعلية تحقيق برامجها لأهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (330) فردا، وتم اختيار العينة بطريقة العينة المقصودة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة كبيرة بين البرامج والمشاريع التي تنفذها هذه المنظمات، وبين خلق قدرات إبداعية، وبناء لشخصية الشباب في المشاركة السياسية وتعزيز الانتماء والولاء الوطني، وأن المنظمات الشبابية الأهلية الفلسطينية لها دور مؤثر وواضح في تنمية قدرات الشباب وبناء شخصيتهم، مما انعكس ايجابيا على تعزيز الانتماء والولاء الوطني عند الشباب الفلسطيني.

وهدفت دراسة الشيخ (2004) إلى بحث مفهوم المشاركة السياسية لدى المرأة الريفية في فلسطين، والعوامل المرتبطة به، وتكونت عينة الدراسة من (180) امرأة ريفية، وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: المستوى التعليمي للمرأة الريفية في فلسطين يرتبط بعلاقة وثيقة بدرجة المشاركة السياسية، النساء العاملات هن الأكثر مبادرة في دعم تمثيل النساء في المؤسسات الرسمية والأهلية، النظام السياسي الفلسطيني القائم يتطلب وضع آليات لرفع مكانة النساء في المجتمع الفلسطيني.

وفي دراسة حول الرؤية الإستراتيجية (2003) صادرة عن هيئة شؤون المنظمات الأهلية التي هدفت إلى التعرف على تعزيز التعاون والشراكة التحديات التي تواجه المنظمات الأهلية، أشكال التعاون المشترك بين السلطة والمؤسسات الأهلية وخرجت الدراسة إلى أهمية: ترتيب الأوضاع الداخلية للمؤسسات بما ينسجم مع مواد قانون الجمعيات والمنظمات الأهلية، توسيع المشاركة المجتمعية والشعبية وكذلك من الفئات المستهدفة في كافة مراحل دورة حياة المشاريع (من تحديد الاحتياجات إلى التخطيط والتنفيذ ومن ثم المتابعة والتقييم)، أن تعي المنظمات الأهلية بأنها لا يمكن أن تكون بديلا للأحزاب والقوى السياسية.

وتعزيز الحياة الديمقراطية الداخلية في المنظمات الأهلية من خلال: الانتخابات الديمقراطية الداخلية، والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرار، والمكاشفة والمساءلة والمحاسبة وتطوير العلاقة ما بين المنظمة ومرجعيتها وأعضائها، وكذلك ما بين إدارة المنظمة من ناحية ومجلس إدارتها وهيئتها العامة من ناحية ثانية بالإضافة إلى توسيع قاعدتها.

وأجرت ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية (2002) دراسة هدفت إلى بناء قاعدة معلوماتية ارتكازية حول المفاهيم والتوجهات المدنية لطلبة الصف الثاني عشر، في محافظات الضفة، وتكون إطار العينة من ملف الكتروني شمل قائمة بجميع صفوف الثاني عشر في جميع المدارس الحكومية والخاصة في الضفة الغربية، وبلغ إجمالي العينة (1000) طالب وطالبة وذلك بمفهوم العينة الطبقية العنقودية العشوائية أحادية المراحل.

وأظهرت نتائج الدراسة أن آراء الطلبة قد أعطت نسبة كبيرة بحق المرأة في العمل خارج البيت، وفي المشاركة الحياة السياسية، واختيار شريك حياتها، وكذلك كانت نسبة كبيرة جدا ضد ضرب المرأة، إلا أن هناك نسبة متوسطة من الآراء قد أعطت حق المرأة في اختيار لباسها، وهناك إجابة سلبية بحق المرأة السفر خارج البلاد وحدها، وكانت إجابات الإناث أكثر إيجابية من الذكور.

وأظهرت آراء الطلبة أن حقوق المواطن الفلسطيني غير مطبقة بالتساوي، وعدم وجود مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب في نظام الحكم في فلسطين، وأن نظام الحكم لا يطبق القانون على المواطنين بالتساوي.

أما بخصوص التعددية والانفتاح أظهرت نتائج الدراسة أن اختلاط الجنسين في المدارس مرفوض، وأن تعدد الأحزاب السياسية هي ظاهرة سلبية.

وأيد الطلبة وبنسبة كبيرة الحرية في اختيار حزبه السياسي بدون تأثير خارجي، واختيار تخصصه العلمي بحرية كاملة، وأن العادات والتقاليد السائدة تحد من الحرية الشخصية.

أما بخصوص المواطنة والانتماء، أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة أيدت أن أولوية الانتماء للدين، ونسبة كبيرة أيدت المشاركة في العمل التنموي واعتبرته ممارسة حضارية مهمة.

وأيد نسبة كبيرة جدا أيضا مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم والقانون والحقوق.

وهدفت دراسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2004) إلى معرفة ودراسة التوجهات المدنية (تعليم من أجل المواطنة) لطلبة الصف التاسع في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، وشكل الصف المدرسي وحده المعاينة بحيث تم اختيار (82) صفا من أصل (807) صفوف، وبعد اختيار الصف كانت تتم المقابلة مع جميع الطلبة، وبلغ إجمالي العينة حوالي (2920) طالبا وطالبة، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- استعداد عال وتحمل المسؤولية، ولم تظهر فروق بين الجنسين في إبداء رغبتهم بالمشاركة مع وجود درجه اكبر للإناث للاستعداد للمشاركة في أعمال المنزل .
- ايجابية التدخل في الشأن العام.
- درجه عاليه من الانتماء للأسرة والعشيرة.

- تبني الطلبة موقفا تقليديا من المرأة مع وجود نسبه عاليه لا توافق على حقوق محده.
- مشاركته محدوده في العمل التطوعي وعمل المنظمات الأهلية ،حيث أشار (33 %) من الطلبة الذين لا يشاركون في نشاطات المنظمات الأهلية إلى عدم وجود مؤسسه أهليه في منطقتهم ، ولم يجد (14 %) من هذه الفئة من الشباب نشاطات تلائم اهتمامهم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة عددا من المشكلات المتعلقة بالبرنامج التربوي الفردي، تتمثل في عدم وجود فريق عمل متعدد التخصصات، وعدم توظيف نتائج التشخيص في إعداد البرامج الفردية، كما أن معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة إن وجدت فهي غير ملائمة، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم رضى المعلمات عن خبراتهن في إعداد البرامج التربوية الفردية، وحاجتهن إلى دورات تدريبية وبرامج تدريب على استخدام الحاسوب لتذليل الصعوبات التي تواجه تلك الأخصائيات في البرامج الفردية.

2.9.2. الدراسات الأجنبية:

وهدفت دراسة أجراها فينكل وأوب (finkel&Opp,1991) بعنوان أثر التوحد الحزبي على المشاركة السياسية، إلى معرفة مدى العلاقة بين الانتماء الحزبي مع المشاركة السياسية، وتكونت عينة الدراسة (150) من الذكور والإناث في جمهورية ألمانيا الغربية قبل التوحد، وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها: أن الارتباطات الثنائية بين التوحد الحزبي والمشاركة السياسية يمكن من خلال علاقتهما المتبادلة بحوافز المشاركة، كما وجد أن الأشخاص الذين أظهروا توحدًا أقوى بحزب سياسي هم أكثر ميلا لأن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات وأكثر ميلا للاشتراك في الحملات السياسية، وأن يعملوا على نجاح الحزب في الانتخابات أكثر مما هو الحال لدى الأفراد الذين لديهم روابط ضعيفة أو ليست لديهم روابط بأي حزب.

أما دراسة دافيدسون وكوتر (Davidson&Cotter,1989) بعنوان المشاركة السياسية وعلاقتها بالشعور بالوطن، وهدفت إلى التعرف على أي النشاطات السياسية ذات الدلالة على التعبير عن المواطنة لدى المواطنين، وتكونت عينة الدراسة من (546) مواطنا من الذكور والإناث، وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها: توجد علاقة بين المشاركة في المهام السياسية وبين الإحساس بالوطن، الحديث في الأمور السياسية ليس من مؤشرات الإحساس بالمواطنة، مشاركة المواطن في التصويت في الانتخابات هو دليل على الإحساس بالوطن.

3.9.2. تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع المنظمات الأهلية في فلسطين، كثيرة ومتنوعة حيث يمكن تقسيمها إلى قسمين:

- دراسات تناولت فترة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أي ما قبل أوسلو، حيث أن هذه الدراسات كان تركيزها على الأحزاب السياسية ونشوءها ودورها في المقاومة الفلسطينية وأشكال النضال المختلفة التي مارستها هذه المنظمات في تلك الفترة، ومدى الدور الذي تقوم به هذه المنظمات كونها تشكل رافعة للمقاومة والعمل الاجتماعي، وذلك لقيامها بدور منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية.
- دراسات تم إجراؤها ما بعد أوسلو، حيث أنه وبعد توقيع اتفاقيات السلام ونشوء السلطة الوطنية وإيجاد كيان فلسطيني والاهتمام المتزايد في تنفيذ مشاريع تنموية من قبل الممولين، وتوجه منظمات المجتمع المدني إلى تنفيذ برامج تنموية لا إغائية، والاهتمام في كافة شرائح المجتمع، كثرت الدراسات التي تم إجراؤها في هذه الفترة والتي تبحث في دور هذه المنظمات في العملية التنموية الجارية في فلسطين، وعلاقتها بالواقع الفلسطيني وذلك باعتبارها أدوات وعناصر مهمة للمجتمع المدني الفلسطيني، من هنا ركزت معظم الدراسات على عدة جوانب منها:

- دراسات بحثت عن الديمقراطية الفلسطينية والمجتمع المدني الفلسطيني وأفاق التحول الديمقراطي (القاروط، 2005) (حداد، 2006). إن هذه الدراسات تشابهت وهذه الدراسة كونها بحثت في دور المنظمات الأهلية في حقوق الإنسان والديمقراطية والمعوقات التي تواجهها، وكذلك بحثت في الحقوق، إلا أنها اختلفت وهذه الدراسة في كونها لم تنطرق إلى شريحة الشباب وكذلك لم تقوم بالتعرف على فاعلية البرامج التي تنفذها المنظمات في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية.
- دراسات بحثت في طبيعة علاقة المنظمات والسلطة الوطنية، والعلاقة الجديدة التي نشأت على أثر ذلك (هيئة شؤون المنظمات الأهلية، 2003). إن هذه الدراسات كانت كثيرة وغنية في بحث أشكال العلاقة ما بين السلطة والمنظمات، وذلك لنشوء تضارب في المهام ما بين الطرفين، لذا فإن هذه الدراسات اختلفت وهذه الدراسة كونها بحثت في العلاقة ما بين هذه المنظمات والسلطة الوطنية وخرجت بنتائج وتوصيات لتنظيم هذه العلاقة، أما هذه الدراسة بحثت في العلاقة ما بين المنظمات

وشريحة الشباب الذين يشكلون جزءا من هذا المجتمع، إلا أنها التقت مع هذه الدراسة كون هاتين الدراستين حاولت إيجاد والبحث عن علاقة تكاملية ضمن منظومة متكاملة وهي السلطة والمنظمات الأهلية والمجتمع الفلسطيني.

○ دراسات بحثت في دور المنظمات الشبابية العاملة في فلسطين ودورها في التنمية بشكل عام، والتي بحثت في شريحة الشباب والمرأة بشكل خاص (حنني، 2004) (الشيخ، 2004) (سلمان، 2006). إن هذه الدراسات تشابهت وهذه الدراسة كونها بحثت في دور منظمات المجتمع المدني أولاً، وعلاقة هذا الدور والتنمية ثانياً، وكانت الشريحة المستهدفة في البعض منها هم الشباب والمرأة ثالثاً، وهذا بدوره ساعد الباحث في دراسة العديد من هذه الأدبيات، إلا أن هناك نقص لم تعالجه هذه الدراسات، من حيث أنها لم تتناول مفهوم التنمية الثقافية، ولم تخصص في بحث برامج منظمات المجتمع المدني، والتعرف على مدى فاعليتها وملاءمتها والفئة المستهدفة.

○ دراسات بحثت وتشابهت كثيراً وهذه الدراسة، من حيث التعرف على دور منظمات المجتمع في تنمية الشباب، وكذلك تقييم فاعلية البرامج المنفذة، وكذلك البحث في التنمية الثقافية والمدنية للشباب (جراب، 2007) (دراسة ألفا، 2002) إلا أن الباحث وجد هناك نقصاً في هذه الدراسات، من حيث أنها:

- لم تبحث في التعرف على فاعلية البرامج المنفذة من قبل المنظمات والتي تستهدف الشباب بخصوص التنمية الثقافية بشكل خاص.
- بحثت في التوجهات المدنية لدى الشباب دون التطرق للمنظمات الأهلية ودورها في هذا الجانب.
- هناك دراسات استهدفت جزء من شريحة الشباب ولم تستهدف هذه الشريحة كاملة.

لذا من هنا وبعد مراجعة الباحث لهذه الدراسات والتي استفاد منها كثيراً من حيث صياغة التساؤلات والفرضيات، وتصميم استبانته الدراسة، يرى أن هناك ضرورة لإعداد دراسة تجمع مجموعة من المحاور وذلك لوجود نقص في الدراسات السابقة والتي بحثت في هذه الجوانب، والمحاور تتمثل في عنوان هذه الدراسة وهي فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب.

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

من اجل تحقيق هدف الدراسة وهو مدى فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية فقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء المشاركين في البرامج التي نفذت من قبل المنظمات المجتمع المدني وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب المشاركين في البرامج التي نفذت من قبل المنظمات المجتمع المدني من الفئة العمرية (14-25) الذين يسكنون في محافظة طولكرم والذين حصلوا على خدمات وشاركوا بنشاطات مع هذه المنظمات. ويبلغ عدد هؤلاء الشباب المستفيدين أو المشاركين في هذه البرامج (1127) شابا منهم (645) ذكر، و(482) أنثى وذلك حسب مصادر

المؤسسات الشبابية العاملة في محافظة طولكرم للعام 2008/2007. ويوضح الجدول (1.3) توزيع مجتمع الدراسة حسب البرنامج والجنس.

جدول 1.3: توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب البرنامج والجنس

الرقم	البرنامج	ذكور	إناث	المجموع
1	حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني	50	35	85
2	المواطن الصالح والحكم الرشيد	65	40	105
3	تفعيل دور الشباب في المجتمع	45	40	95
4	حقوق المواطنة	50	50	100
5	دور المجلس التشريعي اتجاه الشباب	60	40	100
6	دور السلطة التنفيذية في فرض القانون	40	30	70
7	دور المؤسسات في تطوير ثقافة المجتمع	30	22	52
8	تنمية قدرات مجتمعية	56	48	104
9	حقوق المرأة الفلسطينية	44	38	82
10	المواطن الفلسطيني والاتفاقيات المبرمة	66	44	110
11	تنمية القيادات الشابة	40	40	80
12	تعزيز قيم التسامح والحوار لدى الشباب	45	30	75
13	الأمن الإنساني وحقوق الإنسان	44	25	69
	المجموع	645	482	1127

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (430) من الشباب المشاركين في البرامج التي نفذت من قبل منظمات المجتمع المدني تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. حيث مثل متغير الجنس الطبقات التي تم اختيار العينة منها، وقد شكلت العينية ما نسبته (38.1 %) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد قام الباحث بتوزيع (450) استبانته على المبحوثين (250) استبانته على الذكور و(200) على الإناث والسبب يعود إلى أن عدد الذكور في مجتمع الدراسة أكثر من الإناث حيث عدد الشباب الذكور المشاركين في تلك البرامج يؤكد ذلك ، وتعتبر هذه النسبة جيدة حيث يشير عودة ومكاوي

(1992) إلى أن العينة تكون ممثلة بالبحوث المسحية التي يكون فيها مجتمع الدراسة بالألوف عندما تكون نسبة التمثيل (10%) فما فوق، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (440) استبانته استبعد منها (10) استبانته بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (430) استبانته.

4.3 أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قام بتطوير استبانته خاصة من أجل التعرف إلى درجة فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم من وجهة نظر الشباب المشاركين في البرامج التي نفذت من قبل منظمات المجتمع المدني من الفئة العمرية 14-25 الذين يسكنون في محافظة طولكرم ، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين رئيسيين وهما :

- أولاً: بيانات أولية عن المبحوثين: وهي عبارة عن معلومات عن المبحوثين هي: الجنس، العمر ، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، المهنة ، مستوى الدخل ، حيث طلب من المستجيبين وضع إشارة (x) داخل المربع المقابل للمعلومة التي تنطبق عليهم.
- ثانياً: الأبعاد والفقرات التي تقيس فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية: قام الباحث بتصميم أداة لقياس مدى فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب وقد تكونت في الاستبانة صورتها النهائية من ستة وخمسين فقرة، حيث تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، والجدول (2.3) يبين توزيع فقرات الدراسة على أبعادها المختلفة.

هذا وقد تم تصميم المقياس على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي الأوزان للفقرات كما هو آتي:

- موافق بشدة: خمس درجات
- موافق: أربع درجات
- لا ادري: ثلاث درجات
- لا أوافق: درجتين

- لا أوافق بشدة : درجة واحدة
- وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس = $56 \times 5 = 280$
- وتكون أقل درجة = $56 \times 1 = 56$

جدول 2.3: توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

الرقم	المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	المواطنة	8-1	8
2	التشبيك و الضغط	16-9	8
3	الحريات	24-17	8
4	سيادة القانون	32-25	8
5	الجندر	40-33	8
6	المساواة و العدالة	47-41	8
7	الحقوق	56-48	8
		المجموع	56

5.3 ثبات أداة الدراسة

نظراً لاشتغال الأداة على عدة مجالات، فقد استخدم الباحث عدة أنواع من الثبات من أجل استخراج معامل الثبات لكل قسم من هذه الأقسام:

- أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) شاباً بواقع (15) ذكر و(15) أنثى، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفارق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، ثم تم احتساب معامل ارتباط سيبرمان بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.90) وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.
- ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والجدول (3.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات وأبعاد الدراسة المختلفة:

جدول 3.3: نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات وأقسام الدراسة المختلفة

المحور	قيمة معامل الثبات
المواطنة	0.83
التشبيك و الضغط	0.80
الحريات	0.85
سيادة القانون	0.86
الجندر	0.76
المساواة و العدالة	0.80
الحقوق	0.85
الدرجة الكلية للثبات	0.96

يتضح من الجدول (3.3) أن الثبات لأقسام الدراسة المختلفة تراوح بين (0.76-0.86) وجميعها معاملات مرتفعة مناسبة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق بها. أما الدرجة الكلية لمعامل الثبات فقد بلغت (0.96).

- ثالثاً: طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method): حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى قسمين متساويين بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (1، 3، 5....) واحتوى القسم الثاني على الفقرات الزوجية للاستبانة (2، 4، 6...). ثم تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية (ملحم، 2002:ص310) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.93) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

6.3 صدق الأداة

استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الاختصاص (مرفق قائمة بأسماء المحكمين) بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس 85% وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (عودة، 1998، ص383).

7.3 إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحث بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- مخاطبة المؤسسات التي نفذت برامج تستهدف تنمية الثقافة المدنية للشباب من الفئة العمرية 14-25، من أجل جمع المعلومات التي تسهل الوصول للمبحوثين وكذلك السماح للباحث بتوزيع الاستبانة عليهم.
- قام الباحث بتوزيع الاستبيانات وجمعها بنفسه وبمساعدة فريق من زملائه في العمل .
- بلغت حصيلة الاستبيانات المسترجعة (440) استبانته.
- تم فرز الاستبيانات المستوفية لشروط الاستجابة والبالغ عددها (440) استبانته وتم استبعاد (10) استبانته لعدم استيفاء شروط الاستجابة.
- تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب .
- عولجت البيانات إحصائياً.

8.3 متغيرات الدراسة

تتوزع متغيرات الدراسة كما يأتي:

- المتغيرات المستقلة: المتغيرات التصنيفية المتعلقة بالمبحوثين (classification variables):

○ الجنس: وله مستويان: (1) ذكر	(2) أنثى
○ العمر : (1) من 14-19 سنة	(2) من 20-24 سنة
○ المؤهل العلمي : (1) ثانوية عامة	(2) بكالوريوس (3) ماجستير
○ الحالة الاجتماعية: (1) أعزب	(2) متزوج (3) غير ذلك
○ مكان السكن: (1) قرية	(2) مدينة (3) مخيم
○ المهنة: (1) اعمل	(2) لا اعمل (3) طالب

- مستوى الدخل: (1) اقل من 2000 شيقل (2) 2000-3000 شيقل (3) 3001-4000 شيقل (4) 4001-5000 شيقل (5) 5001-6000 شيقل (6) أكثر من 6000 شيقل

- المتغيرات التابعة: (Dependent Variables): وتمثلت في الفقرات والأبعاد التي تقيس فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب.

9.3 المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الجنس، العمر.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضية المتعلقة بدراسة متغير المؤهل العلمي ، مكان السكن ، الدخل، الحالة الاجتماعية، المهنة.
- معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات
- التمثيل البياني للمتغيرات المستقلة.
- اختبار LSD للمقارنات البعدية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، وقد تم اعتماد مفتاح تصحيح للتعرف على نتائج الدراسة وذلك كما هو وارد في الجدول (1.4):

جدول 1.4: النسب المئوية ودرجة التقييم.

درجة التقييم	النسبة المئوية
قليلة جداً	أقل من 50%
قليلة	من 50-59.9%
متوسطة	من 60-69.9%
كبيرة	من 70-79.9%
كبيرة جداً	80% فأكثر

1.4 نتائج الدراسة

فيما يأتي تلخيص لأهم نتائج الدراسة

1.4 نتائج السؤال الرئيس

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس "ما درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم، وتم ترتيبها تنازلياً حسب درجة التقييم ، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم(2.4) الذي يبين درجة تقييم مجال المواطنة والجدول (3.4) الذي يبين درجة تقييم مجال التشبيك و الضغط ، والجدول(4.4) الذي يبين درجة تقييم مجال الحريات ، والجدول(5.4) الذي يبين درجة تقييم مجال سيادة القانون ، والجدول(6.4) الذي يبين درجة تقييم مجال الجندر. والجدول(7.4) الذي يبين درجة تقييم مجال المساواة و العدالة، والجدول(8.4) الذي يبين درجة تقييم الحقوق بينما يبين الجدول(9.4) درجة تقييم ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم:

1.1.1.4. مجال المواطنة:

نتائج الدراسة المتعلقة بمجال المواطنة يلخصها جدول (2.4).

يتضح من الجدول (2.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال المواطنة كانت كبيرة جدا على الفقرة (1) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الباحثين على هذه الفقرة(84%) ، وكانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني كبيرة على بقية الفقرات (6، 2، 5، 7، 3، 8، 4) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الباحثين على هذه الفقرات ما بين (76.2% - 72.8%)، أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال المواطنة فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الباحثين على جميع الفقرات(75.94%). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تعود إلى بروز العديد من المنظمات التي اهتمت بالتنمية البشرية وخاصة في مطلع التسعينيات والتي تحولت إلى منظمات تنموية على كافة الصعد وخاصة التنقيف المدني، والتي كانت قبل تلك الفترة عبارة عن منظمات إغائية ومقاومة(النشاشيبي 2006). ولكون المواطنة تشكل نقطة الالتقاء لمفهوم الديمقراطية من جهة ومفهوم حقوق الإنسان من جهة أخرى، والاهتمام غير المسبوق من قبل المجتمع الدولي بمجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، مما حدا بمنظمات المجتمع المدني بتكثيف البرامج التي تختص بهذا المجال، والعمل على توعية وتنقيف الفرد والمجتمع بالحقوق المدنية والسياسية، وبالذات التركيز على شريحة الشباب، هذا إضافة إلى

كون المنظمات في تلك الفترة تقوم بتنفيذ أجندة الممولين والتي في سلم أولوياتها نشر ثقافة الديمقراطية(عبد الهادي, 2002).

جدول 2.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال المواطنة مرتبة تنازليا حسب درجة التقييم

الرقم في الاستبانة	الفرقة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	دورات الثقافة المدنية مكنتني من الإطلاع على مفهوم الانتماء للوطن	4.20	84.09	كبيرة جدا
6	دورات الثقافة المدنية عززت رفضي للفساد بكافة اشكاله	3.81	76.23	كبيرة
2	دورات الثقافة المدنية زادت من إطلاعي على المعاهدات الدولية الخاصة بالمواطنة.	3.78	75.63	كبيرة
5	دورات الثقافة المدنية نورتي بمفهوم التعددية الحزبية	3.78	75.53	كبيرة
7	دورات الثقافة المدنية زودتني بالمعرفة في مفهوم خصوصيتي	3.77	75.49	كبيرة
3	دورات الثقافة المدنية عرفتني بحقوق الإنسان في العالم	3.71	74.28	كبيرة
8	دورات الثقافة المدنية زادت قناعاتي بالتساوي مع الآخرين أمام القانون	3.67	73.35	كبيرة
4	دورات الثقافة المدنية زادت التزامي بالقوانين الصادرة عن المجلس التشريعي	3.64	72.88	كبيرة
	الدرجة الكلية لمحور المواطنة	3.80	75.94	كبيرة

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2004) التي بينت استعداد الطلبة المرتفع لتحمل المسؤولية والدرجة العالية من الانتماء، وكذلك يتفق أيضا مع ما كشفته دراسة حنني (2004) والتي بينت أن المنظمات الشبابية لها دور مؤثر في تنمية قدرات الشباب وبناء شخصيتهم مما انعكس ايجابيا على تعزيز الانتماء الوطني عندهم.

2.1.1.4. مجال التشبيك و الضغط:

نتائج الدراسة حول التشبيك والضغط يلخصها جدول (3.4)

جدول 3.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال التشبيك و الضغط مرتبة تنازليا حسب درجة التقييم

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	1	عززت مهاراتي في استخدام التشبيك و الضغط في عملية التغيير الاجتماعي	4.00	79.95	كبيرة
2	4	دورات الثقافة المدنية عرفتني بدور التشريعي في الرقابة على الحكومة.	3.92	78.33	كبيرة
3	6	في مجال الأحزاب أصبحت من أنصار الضغط لمكافحة الفساد الداخلي	3.87	77.44	كبيرة
4	5	دورات الثقافة المدنية عرفتني بدور الحكومة في وضع الأنظمة واللوائح التفسيرية للقوانين	3.87	77.35	كبيرة
5	2	دورات الثقافة المدنية ساهمت في تأكيد حق استخدام التشبيك و الضغط في تعزيز احترام حقوق الانسان	3.82	76.33	كبيرة
6	3	دورات الثقافة المدنية ارشدتني الى ضرورة استخدام التشبيك و الضغط في تعزيز احترام الحريات	3.75	74.93	كبيرة
7	8	في مجال المنظمات الأهلية أصبحت من أنصار الضغط لنشر الوعي بين المواطنين	3.70	73.91	كبيرة
8	7	في مجال البلديات أصبحت من أنصار الضغط لإجراء انتخابات عامة	3.52	70.47	كبيرة
		الدرجة الكلية لمحور التشبيك و الضغط	3.80	76.09	كبيرة

يتضح من الجدول (3.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال التشبيك و الضغط كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (79.2% - 70.4%) ، أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال التشبيك و الضغط فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (76%).

ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال التشبيك و الضغط كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك قد يعود إلى انتقال ظاهرة تأسيس المنظمات الأهلية مع قدوم السلطة الوطنية

من محاولات اجتماعية إلى محاولات أكثر تسييسا، وبالتالي نظرا لإحجام قوى اليسار الفلسطيني والتيار الإسلامي عن المشاركة السياسية في السلطة الوطنية بتلك الفترة، جنوح هذه القوى إلى تشكيل منظمات مجتمع مدني تتبع لهذه القوى، وبالتالي قيام هذه المنظمات بتنفيذ أجندة هذه الأحزاب، من خلال عقد البرامج التي تستهدف أهم شريحة في المجتمع الفلسطيني(الشباب)، والتي تقوم بتوعية هذه الشريحة والضغط لمكافحة الفساد الداخلي والدور الرقابي للتشريعي على الحكومة وتعزيز إجراء انتخابات عامة، ولهذا يرى الباحث صحة هذه النتيجة(المالكي، 2001).

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (finkel&Opp,1991) التي بينت أن الارتباطات الثنائية بين التوحد الحزبي والمشاركة السياسية يكون من خلال علاقتهما المتبادلة بحوافز المشاركة، كما وجد أن الأشخاص الذين أظهروا توحد أقوى بحزب سياسي هم أكثر ميلا لأن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات وأكثر ميلا للاشتراك في الحملات السياسية.

إلا أنها تختلف مع دراسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2002) التي أظهرت أن تعدد الأحزاب السياسية هي ظاهرة مرفوضة، ويعزي الباحث ذلك إلى كبر حجم العينة والتي شملت طلبة الصف الثاني عشر في الضفة الغربية والبالغة (1000) طالب وطالبة، هذا بالإضافة إلى التوزيع الجغرافي في اختيار العينة حيث أن هناك قصورا في عقد برامج من هذا النوع في كل مناطق الريف في تلك الفترة، حيث الأولوية في تنفيذ البرامج والتي تلتقي وأجندة الممولين، بعيدا عن التخطيط المنظم.

3.1.1.4. مجال الحريات:

نتائج الدراسة المتعلقة بالحريات يلخصه جدول (4.4).

يتضح من الجدول (4.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال الحريات كانت كبيرة على الفقرات(2)، 1، 3، 7، 8، 6، 5) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين(79.2%-71.5%)، وكانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني متوسطة على الفقرة (4) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرة(69.2%) أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال الحريات فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات(75.1%).

جدول 4.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الحريات مرتبة تنازلياً حسب درجة التقييم

رقم في الاستبانة	الدرجة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	2	3.96	79.26	كبيرة
2	1	3.95	78.93	كبيرة
3	3	3.84	76.74	كبيرة
4	7	3.82	76.47	كبيرة
5	8	3.79	75.72	كبيرة
6	6	3.65	73.03	كبيرة
7	5	3.58	71.53	كبيرة
8	4	3.46	69.21	كبيرة
		3.76	75.12	كبيرة

ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال الحريات كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك قد يعود إلى أن من سمات الشباب حبهم للاستقلالية وتأكيد الذات، وكونه يعيش تحت ظروف الاحتلال والقهر والضغط ويتحمل مسؤولية الحياة وأعبائها مبكراً، لذلك يكون الشباب الفلسطيني محروماً من أمور أساسية مثل الجوانب الرياضية والاجتماعية والثقافية والحرية، فمن الطبيعي أن يكون ايجابية عالية لتقبله إلى تعزيز مبدأ الحريات، هذا ناهيك عن الفساد الإداري وتقييد للحريات الذي انتشر بشكل كبير في المجتمع الفلسطيني، مما حدا بالأحزاب السياسية مقاطعة السلطة الوطنية والعمل على توعية المجتمع بحقه بالحرية وإعلان رأيه بصراحة وذلك عبر برامج تنفذها منظمات المجتمع المدني التي تتبع لهذه الأحزاب (حبش، 2001). وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2002) التي أظهرت تأييداً

كبيراً للطلبة في اختيار حزبه دون تأثير خارجي، واختيار تخصصه العلمي بحرية كاملة، ويعزى الباحث هذا التوافق بالدور الإيجابي الذي قامت به منظمات المجتمع المدني بعقد العديد من البرامج التي يكون مجالها الحريات.

4.1.1.4. مجال سيادة القانون:

نتائج الدراسة حول سيادة القانون يلخصها جدول (5.4)

جدول 5.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعاً لمجال سيادة القانون مرتبة تنازلياً حسب درجة التقييم

الرقم في الاستبانة	الرقم في التقييم	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	1	3.93	78.51	كبيرة
2	2	3.87	77.40	كبيرة
4	3	3.80	76.09	كبيرة
8	4	3.77	75.49	كبيرة
3	5	3.73	74.40	كبيرة
7	6	3.71	74.14	كبيرة
5	7	3.68	73.58	كبيرة
6	8	3.58	71.58	كبيرة
		3.76	75.19	كبيرة

يتضح من الجدول (5.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال سيادة القانون كانت كبيرة على جميع الفقرات حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين ما بين (78.5% - 71.5%) ، أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال سيادة القانون فقد كانت أيضا كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (75.1%).

ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال القانون كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك قد يعود إلى الاهتمام المتزايد للمجتمع الدولي بفرض النظام والقانون في فلسطين، كونها تشكل حالة جديدة (نشوء السلطة الوطنية) ونواة لإقامة دولة فلسطينية، ونظرا لغياب القانون في المجتمع الفلسطيني وللظروف الموضوعية وفوق الموضوعية التي مرت بها فلسطين وعلى رأسها الاحتلال وما واكب ذلك من فوضى عارمة، فقد دأبت السلطة الوطنية جاهدة بفرض القانون، وكون أهداف منظمات المجتمع المدني نشر التوعية المجتمعية، هذا أدى إلى التقاء متطلبات فرض القانون وبسط نفوذه ما بين طموح المجتمع الفلسطيني من جهة وما بين المجتمع الدولي والسلطة الوطنية من جهة أخرى وذلك عبر البرامج التوعوية في هذا المجال المنفذة من قبل منظمات المجتمع المدني والتي تستهدف أهم شريحة في المجتمع ألا وهي الشباب (الشلالدة 2002).

وهذا يتفق ودراسة هيئة شؤون المنظمات الأهلية (2003) حول الرؤية الإستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني، والتي أظهرت ضرورة توسيع المشاركة المجتمعية والشعبية وكذلك من الفئات المستهدفة في كافة مراحل دورة حياة المشاريع (من تحديد الاحتياجات إلى التخطيط والتنفيذ ومن ثم المتابعة والتقييم)، وهذا يعني وجود شراكة ما بين المنظومة الثلاثية المجتمع، السلطة، منظمات المجتمع المدني.

ويختلف ودراسة جراب (2007) التي أظهرت غالبية البرامج الشبابية الأهلية امتازت بالعمل الارتجالي غير المخطط، والذي يعتمد على توجهات المانح وأجندته الخارجية، ويفسر الباحث هذا الاختلاف كون ازدياد حجم وعدد المنظمات الأهلية العاملة في فلسطين واعتماد معظمها على التمويل الأجنبي، مما أدى إلى حالة عدم التنسيق في تنفيذ البرامج التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني، وهذا أدى إلى تقاطع العديد من البرامج المنفذة بين هذه المنظمات وذلك لغياب التخصصية، وكون المانحين داعمين لفرض القانون فإن معظم هذه المنظمات المتخصصة وغير المتخصصة بدأت بتنفيذ البرامج التي تهتم بهذا الجانب.

5.1.1.4. مجال الجندر:

النتائج المتعلقة بالجندر يلخصها جدول (6.4).

جدول 6.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال الجندر مرتبة تنازليا حسب درجة التقييم

رقم في الاستبانة	الدرجة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	1	3.94	78.88	كبيرة
8	2	3.73	74.60	كبيرة
6	3	3.69	73.72	كبيرة
3	4	3.60	71.91	كبيرة
5	5	3.57	71.35	كبيرة
2	6	3.56	71.21	كبيرة
4	7	3.48	69.53	متوسطة
7	8	3.47	69.35	متوسطة
		3.63	72.57	كبيرة

يتضح من الجدول (6.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال الجندر كانت كبيرة على الفقرات (1، 8، 6، 3، 5، 2) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين ما بين (78.8% - 71.2%)، بينما كانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني متوسطة على الفقرات (4، 7) حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات على التوالي (69.5%، 69.3%).

ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال الجندر كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك قد يعود إلى الاهتمام المتزايد لدى منظمات المجتمع المدني بمجال الجندر، حيث ونظرا لخصوصية الشعب الفلسطيني من عادات وتقاليد، والنظرة السلبية اتجاه انخراط المرأة في المجتمع، واقتصار دورها في البيت هذا بالإضافة إلى المساعي الحثيثة للمجتمع الدولي بإعطاء دور هام ومحوري للمرأة في فلسطين من خلال العديد من المهام الموكلة لها وعلى رأسها خوض الانتخابات العامة والمجالس المحلية، ونظام الكوته النسائية، هذا كله حفز منظمات المجتمع المدني بتكثيف عقد الدورات والبرامج التي تساعد في تغيير المفهوم الخاطئ اتجاه المرأة، هذا بالإضافة إلى ظهور العديد من المنظمات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتادي بمساواة المرأة والرجل وإعطاء المرأة دورها، وهذه البرامج لا بد من تنفيذها على شريحة الشباب كونه يبغى التحرر والاستقلال عما يفرضه الكبار من قيود، وكون مرحلة الشباب هي أنسب المراحل السنوية وأكثرها تقبلا للتغييرات التي تتادي بها التنمية المستدامة بكافة جوانبها، لهذا كله كانت النتيجة كبيرة، هذا بالإضافة إلى تجربة الحركة الطلابية الفلسطينية وتداخل النضال الوطني السياسي والعمل النقابي مما أدى إلى زيادة الوعي لدى هذه الشريحة الهامة بالمجتمع (حبش، 2001).

مع أن هذه الدراسة أظهرت أن هناك درجة متوسطة في بعض الفقرات، وهذا وضع طبيعي كوننا مجتمعاً محافظاً، وكون العينة التي تم دراستها تقع في منطقة جغرافية أكثر محافظة من المناطق الأخرى.

وهذا يتفق ودراسة الشيخ (2004) التي أظهرت أن المستوى التعليمي للمرأة الريفية في فلسطين يرتبط بعلاقة وثيقة بدرجة المشاركة السياسية، وأن النساء العاملات هن الأكثر مبادرة في دعم تمثيل النساء في المؤسسات الرسمية والأهلية، ويعزى الباحث ذلك إلى النتائج الجيدة وقوة تأثير البرامج المنفذة من قبل منظمات المجتمع المدني بهذا المجال.

وهذا يتفق أيضاً ودراسة ألفا (2004) والتي استهدفت طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي أظهرت النسبة الأعلى والأوفر لإجابات الباحثين هي منح حقوق المراه كاملة مع التخطيط في بعض الأحيان.

6.1.1.4. مجال المساواة و العدالة:

نتائج الدراسة المتعلقة بمجال العدالة والمساواة يلخصها جدول (7.4).

جدول 7.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال المساواة و العدالة مرتبة تنازليا حسب درجة التقييم

الترتيب	الرقم في الاستبانة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	3	4.13	82.56	كبيرة جدا
2	4	3.99	79.77	كبيرة
3	1	3.92	78.42	كبيرة
4	6	3.73	74.51	كبيرة
5	5	3.69	73.77	كبيرة
6	8	3.62	72.37	كبيرة
7	2	3.59	71.72	كبيرة
8	7	3.44	68.84	متوسطة
		3.76	75.24	كبيرة

يتضح من الجدول (7.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال المساواة والعدالة كانت كبيرة جدا على الفقرة (3) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرة (82.5)، بينما بلغت كانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني كبيرة على الفقرات (4، 1، 6، 5، 8، 2) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين ما بين (79.7% - 71.7%)، بينما كانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني متوسطة على الفقرة (7) حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرة (68.8%). أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال المساواة و العدالة فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات (75.2%).

ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال المساواة والعدالة كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك قد يعود للأهمية الكبيرة لبلورة ثقافة جديدة للمجتمع الفلسطيني تستند إلى مبادئ عديدة منها المساواة والعدالة، حيث أن هذه القيم تتسجم وتتسق والمفاهيم الديمقراطية والتي أصبحت لسان حال كل المتفكرين وأصحاب النظريات الحديثة وأروقة منظمات المجتمع المدني في فلسطين، ولا يتم ذلك إلا عبر التركيز على العنصر البشري والذي ينسجم ومبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة، والذي يعتبر من سلم أولويات عمل منظمات المجتمع المدني، وبالتالي تكوين حالة من الوعي لدى الفئات المستهدفة للبرامج التي تبحث في مجال المساواة والعدالة ومن الطبيعي أن تتكون مفاهيم جديدة تختص بهذا المجال لدى الشباب الذين يشكلون الفئة المستهدفة لبرامجهم(الهوراني،1996).

وهذا يتفق ودراسة حداد (2006) التي أظهرت وجود فروق بين المشاركين وغير المشاركين سياسيا في أدائهم، وهذا يعني وجود حالة من المساواة في المشاركة السياسية وبدون أي قيود بالإضافة إلى وجود نوع من العدالة في إعطاء الحقوق السياسية والمدنية لأصحابها.

ويتفق أيضا ودراسة ألفا (2002) التي أظهرت تأييد نسبة كبيرة من طلبة الصف الثاني عشر مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم والقانون والحقوق، ويفسر الباحث هذه النتائج للدرجة العالية من الوعي التي يتمتع بها المجتمع الفلسطيني بشكل عام والشباب بشكل خاص نتيجة للبرامج والدورات المنفذة من منظمات المجتمع المدني.

7.1.1.4. مجال الحقوق:

النتائج المتعلقة بمجال الحقوق يلخصها جدول (8.4).

يتضح من الجدول (8.4) أن درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال الحقوق كانت كبيرة جدا على الفقرة (1) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرة(81.1)، بينما بلغت كانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني كبيرة على الفقرات(2، 3، 5، 7، 4، 6) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين ما بين (79.4% - 70.7%)، بينما كانت درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني متوسطة على الفقرة(8) حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرة (66.6%).

جدول 8.4: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم تبعا لمجال الحقوق مرتبة تنازليا حسب درجة التقييم

الترتيب	الرقم في الاستبانة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	1	4.06	81.12	كبيرة جدا
2	2	3.97	79.44	كبيرة
3	3	3.83	76.70	كبيرة
4	5	3.72	74.42	
5	7	3.72	74.42	كبيرة
6	4	3.71	74.23	كبيرة
7	6	3.53	70.70	كبيرة
8	8	3.33	66.65	متوسطة
		3.74	74.71	كبيرة

أما الدرجة الكلية للتقييم لمجال الحقوق فقد كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الباحثين على جميع الفقرات (74.7%). ويفسر الباحث السبب في أن الدرجة الكلية للتقييم لمجال الحقوق كانت كبيرة في هذه الدراسة، إلى أن ذلك يعود وكما ذكرنا سابقا للاهتمام المتزايد لدى منظمات المجتمع المدني بتنفيذ البرامج التي تتلاءم ومتطلبات المانحين، وحيث أن عصر العولمة ينادي بحقوق الإنسان وأدى هذا إلى تشكيل مجموعة شبكات لحقوق الإنسان متعددة الجنسيات في العالم، والاهتمام العالمي المتزايد وعبر كافة أطره ومؤسساته ساعد على زيادة التوعية المجتمعية في فلسطين بهذا المجال، وذلك لتوفر التمويل اللازم من الخارج لتنفيذ هذه البرامج، هذا بالإضافة إلى انتقال مهام ومسؤوليات التنمية البشرية والمجتمعية ومهام البناء الديمقراطي واحترام حقوق

الإنسان إلى المؤسسات الأهلية، مما استدعى ذلك إلى ظهور توعية مجتمعية مميزة في هذا المجال وخاصة لدى شريحة الشباب (رحال، 2001). وهذا يختلف ودراسة القاروط (2005) والتي أظهرت نتائجها عدم قدرة المنظمات المبحوثة على التغلغل داخل المجتمع، وعدم توفر بيئة سليمة لعمل المنظمات كتجمع مؤثر، وهذا أمر طبيعي إلا أن التقاء أهداف الممولين والحاجة المجتمعية لنشر ثقافة الحريات، جعل المنظمات المنفذة لهذه البرامج من التغلغل داخل المجتمع وإن كان للأسباب المذكورة، وكذلك التقاء مصالح الممولين والسلطة والمنظمات في هذا المجال وفر بيئة سليمة للعمل وإن كان بشكل مؤقت ولتنفيذ هذه الأهداف. إلا أن هذه النتيجة تتفق ودراسة سلمان (2006) والتي أظهرت نتائجها إلى أن تقييم المنظمات الأهلية في تنمية المجتمع كان ايجابيا بشكل كبير، وكذلك استهدفت هذه المنظمات كافة شرائح المجتمع، وأن البرامج التي قدمتها هذه المنظمات استهدفت الجنسين، وكذلك شملت على برامج تنموية مجتمعية متنوعة.

8.1.1.4. ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم:

النتائج المتعلقة بترتيب المجالات يلخصها جدول (9.4)

جدول 9.4: ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	التشبيك و الضغط	3.80	76.09	كبيرة
2	مفهوم المواطنة	3.80	75.94	كبيرة
3	المساواة و العدالة	3.76	75.24	كبيرة
4	سيادة القانون	3.76	75.19	كبيرة
5	الحريات	3.76	75.12	كبيرة
6	الحقوق	3.74	74.71	كبيرة
7	الجندر	3.63	72.57	كبيرة
	الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	3.75	74.98	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (9.4) ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لتقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم كانت كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المبحوثين على جميع الفقرات لجميع المجالات (74.9%).
- أن ترتيب المجالات تبعاً لدرجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم جاء على النحو التالي:

- المرتبة الأولى: التشبيك و الضغط
- المرتبة الثانية: مفهوم المواطنة
- المرتبة الثالثة: المساواة و العدالة
- المرتبة الرابعة: سيادة القانون
- المرتبة الخامسة: الحريات
- المرتبة السادسة: الحقوق
- المرتبة السابعة: الجندر

2.1.4. نتائج فرضيات الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، ومكان السكن، والمهنة، ومستوى دخل الأسرة. وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (7.1) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4. نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس. ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) كما هو واضح في الجدول (10.4).

جدول 10.4. نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تقييم تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	أنثى (ن = 232)		ذكر (ن = 8)		الجنس المجال
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
*0.03	-2.16	0.80105	3.8909	0.74083	3.7289	المواطنة
**0.01	-2.52	0.70167	3.9061	0.71952	3.7304	التشبيك و الضغط
0.88	0.14	0.81164	3.7493	0.79213	3.7605	الحريات
0.47	-0.71	0.80278	3.7914	0.79759	3.7359	سيادة القانون
0.47	-0.71	0.87129	3.6651	0.93889	3.6019	الجندر
0.59	-0.53	0.82793	3.7887	0.91386	3.7430	المساواة و العدالة
0.91	-0.10	0.75685	3.7403	0.81547	3.7319	الحقوق
0.30	-1.02	0.72700	3.7903	0.70731	3.7189	الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية

*: دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

يتضح من الجدول (10.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على مجالات (الحريات، سيادة القانون، الجندر، المساواة و العدالة، الحقوق) وعلى الدرجة الكلية تبعا لمتغير الجنس على التوالي (0.88، 0.47، 0.47، 0.59، 0.91، 0.30) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذه المجالات وعلى الدرجة الكلية. أما على مجالات المواطنة والتشبيك والضغط فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على التوالي (0.03، 0.01) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه المجالات، وقد كانت الفروق على هذه المجالات لصالح الإناث. هذه النتيجة تتفق مع المنطق حيث أنه وفي مرحلة الشباب بالذات تكون النظرة الى مجالات الثقافة المدنية متساوية بين الجنسين، وبالتالي من الطبيعي أن لا يكون هناك فروق بين الجنسين لهذه النظرة، وكون البرامج المنفذه في هذه المجالات تضم الجنسين بدون تمييز، مع أن الباحث يرى أن مجال الجندر قد يكون لصالح الإناث، إلا أن عدم وجود فروق يعزز مبدأ المساواة بين الذكر والأنثى في الحصول على مثل هذه البرامج، بالإضافة

الى تركيز المنظمات على مشاركة الجنسين دون تمييز، وهذا من شروط المانحين ايضا. ويعزى الباحث رفض هذه الفرضية في مجالي المواطنة والتشبيك لصالح الإناث الى أن الإناث هم من يشعرون بالإنتماء أكثر من الذكور سواء للأسرة أو الدين أو العشيرة، بالإضافة الى إنفتاح الذكور أكثر من الإناث للعالم الخارجي، وبالتالي إهتمام الذكور بالأفكار المستوردة والتي لها تأثير واضح على الإنتماء والمواطنة (أبو سيف 2005).

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير العمر ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) كما هو واضح في الجدول رقم (11.4).

جدول 11.4: نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير العمر

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	من 20-25 (ن = 308)		من 14-19 (ن = 122)		العمر / المجالات
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
**0.00	-7.21	3.9566	0.69695	3.3945	0.80096	المواطنة
**0.00	-6.79	3.8847	0.74619	3.6014	0.59054	التشبيك و الضغط
**0.00	-3.75	3.8933	0.78204	3.4088	0.73821	الحريات
**0.00	-5.88	3.8596	0.80913	3.5061	0.71687	سيادة القانون
**0.00	-4.21	3.7520	0.91553	3.3166	0.82215	الجندر
**0.00	-4.57	3.9176	0.87582	3.3699	0.75522	المساواة و العدالة
**0.00	-6.07	3.8673	0.81635	3.4027	0.60697	الحقوق
**0.00	-6.08	3.8759	0.70196	3.4286	0.64910	الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية

*: دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

يتضح من الجدول (11.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذه المجالات وعلى الدرجة الكلية ، وقد كانت الفروق على هذه المجالات لصالح الفئة (20-25). هذه النتيجة واقعية حيث أن الشباب في المرحلة العمرية (20-25) هم من أنهم مرحلة المراهقة أو قطعوا شوطاً لا بأس به في هذه المرحلة، وبدأوا يشعرون بتحمل المسؤولية أكثر، هذا بالإضافة إلى كون هذه الفترة السنوية يكون الشباب فيها إما جامعيين أو أنهم المرحلة الجامعية، وبالتالي يكون النضج الفكري لديهم أكثر ممن هم أقل عمراً، هذا بالإضافة إلى أن الشباب في هذه الفترة العمرية يكونوا أكثر تقبلاً للقيم الجديدة التي تأتي بها التنمية لأنهم على وعي بهذه التنمية ولديهم الحماس والإندفاع.

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجدولين (12.4-أ، 12.4-ب)، والجدولين (13.4-أ و 13.4-ب).

جدول 12.4-أ: المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوية عامة ن = 177	بكالوريوس ن = 220	ماجستير ن = 33
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المواطنة	3.5636	4.0176	3.5795
التشبيك و الضغط	3.6702	3.9352	3.6515
الحريات	3.5650	3.9244	3.6553
سيادة القانون	3.5890	3.9034	3.7121
الجندر	3.4972	3.7545	3.4924

جدول 12.4-ب: المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ثانوية عامة ن= 177	بكالوريوس ن=220	ماجستير ن=33
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المساواة و العدالة	3.5381	3.9517	3.7008
الحقوق	3.6165	3.8574	3.5606
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	3.5771	3.9063	3.6218

يتضح من خلال الجدولين (12.4-أ، 12.4-ب) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدولين (13.4-أ، 13.4-ب) يوضحان ذلك:

جدول 13.4-أ: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	21.913 232.445 254.359	10.957 0.544	20.12	**0.00
التشبيك و الضغط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	7.725 212.427 220.151	3.862 0.479	7.76	**0.00
الحيريات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	13.035 261.169 274.204	6.517 0.612	10.65	**0.00
سيادة القانون	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	9.777 264.311 274.88	4.888 0.619	7.89	**0.00

جدول 13.4-ب: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	21.913 232.445 254.359	10.957 0.544	20.12	**0.00
التشبيك و الضغط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	7.725 212.427 220.151	3.862 0.479	7.76	**0.00
الحرريات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	13.035 261.169 274.204	6.517 0.612	10.65	**0.00
سيادة القانون	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	9.777 264.311 274.88	4.888 0.619	7.89	**0.00
الجنس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	7.159 348.523 355.682	3.579 .816	4.38	**0.00
المساواة و العدالة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	16.911 313.806 330.717	8.456 0.735	11.50	**0.00
الحقوق	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	6.873 261.251 268.34	3.392 0.612	5.54	**0.00
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	11.212 208.525 219.737	5.606 0.488	11.47	**0.00

** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

*: بدرجة حرية (428)

يتضح من جدول (11.4) أن قيمة مستوى الدلالة الكلي تبعا لمتغير المؤهل العلمي (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذه المجالات وعلى الدرجة الكلية ، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول (14.4) يبين ذلك:

جدول 14.4. نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المقارنات	المتوسط	ثانوية عامة	بكالوريوس	ماجستير
المواطنة	3.5636			
	4.0176	-0.454		0.438
	3.5795			
التشبيك و الضغط	3.6702			
	3.9352	-0.265		0.283
	3.6515			
الحريات	3.5650			
	3.9244	-0.359		
	3.6553			
سيادة القانون	3.5890			
	3.9034	-0.314		
	3.7121			
الجنس	3.4972			
	3.7545	-0.257		
	3.4924			
المساواة و العدالة	3.5381			
	3.9517	-0.413		
	3.7008			
الحقوق	3.6165			
	3.8574	-0.240		
	3.5606			
الدرجة الكلية	3.5771			
	3.9063	-0.329		
	3.6218			

** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (14.4) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية بين فئة المبحوثين من حملة البكالوريوس وبين فئة المبحوثين من حملة الثانوية العامة لصالح البكالوريوس.
- وجود فروق دالة إحصائية على مجالات المواطنة والتشبيك والضغط بين فئة المبحوثين من حملة البكالوريوس وبين فئة المبحوثين من حملة الماجستير لصالح البكالوريوس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية على المجالات والفئات.

إن رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية البديلة يبين مدى أهمية البرامج المنفذة، حيث أن حملة البكالوريوس هم الفئة الهامة والمحورية في المجتمع، فإن معظم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية يولي اهتماما متزايدا وخصوصا بهذه الشريحة (طلاب الجامعات من حملة البكالوريوس). هذا بالإضافة إلى أنهم يشكلون نسبة عالية من شريحة الشباب (43.4%) وذلك حسب إحصائية الجهاز المركزي عام (2005)، بينما يشكل الشباب الذين أعمارهم ما بين (23-24) ما نسبته (11.9%) وذلك حسب نفس المصدر، وهذا ما أكدته تقرير التنمية البشرية لجامعة بيرزيت (2004) حيث أكد أن (58%) من الذكور هم في مرحلة الثانوية، بينما (26%) في المرحلة الجامعية.

أما حملة الماجستير فإنهم يعتبرون أنفسهم قد تعدوا مرحلة هذه البرامج وأنهم بحاجة إلى برامج أعلى وذات مستوى يختلف وهذه البرامج، حيث أنهم يعتبرون أنفسهم وصلوا مرحلة متقدمة من الوعي والتثقيف المدني، وبالتالي يكون اهتمامهم قليلا بهذه البرامج.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية. ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية والجدول (15.4) و(16.4) تبين ذلك:

جدول:15.4 المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب ن=319	متزوج ن=89	غير ذلك ن=22
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المواطنة	3.7578	3.8666	4.0852
التشبيك و الضغط	3.7821	3.8287	4.0284
الحرية	3.7053	3.8399	4.1477
سيادة القانون	3.7296	3.7921	4.0568
الجنس	3.6203	3.5520	4.0568
المساواة و العدالة	3.7390	3.7570	4.1193
الحقوق	3.7249	3.7022	4.0227
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	3.7227	3.7626	4.0739

يتضح من خلال الجدول(15.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدول (16.4) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (16.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على التوالي (0.98، 0.27، 0.23، 0.16، 0.06، 0.14، 0.21، 0.08) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

إن الخصوصية التي مر بها الشعب الفلسطيني، جعلته مختلفاً عن غيره من الشعوب، حيث أن الشباب الفلسطيني يرى أن السن المناسب للزواج هو 24 سنة (الإحصاء المركزي، 2005). وهذا لا يعني أن نسبة سن الزواج في فلسطين هو 24 سنة، وإنما تختلف من منطقة إلى أخرى حسب العادات والتقاليد، وأشار تقرير التنمية البشرية لجامعة بيرزيت (2004) أن نسبة العزباء (43.9%) من الشباب، ونسبة المتزوجين (52.1%) وبالتالي من المنطق يرى الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول 16.4. نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	مصدر التباين	الحالة الاجتماعية
0.98	2.33	1.374 0.589	2.748 251.611 254.359	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المواطنة
0.27	1.28	0.657 0.512	1.314 218.837 220.151	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	التشبيك و الضغط
0.23	3.82	2.411 0.631	4.821 269.383 274.204	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الحرريات
0.16	1.82	1.162 0.636	2.324 271.764 274.088	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	سيادة القانون
0.06	2.78	2.289 0.822	4.579 351.103 355.682	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الجنس
0.14	1.94	1.490 0.768	2.979 327.738 330.717	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المساواة و العدالة
0.21	1.56	0.975 0.623	1.949 266.085 268.034	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الحقوق
0.08	2.51	1.279 0.509	2.558 217.179 219.737	2 427 429	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية

*: دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

5.2.1.4. نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني تبعا لمتغير مكان السكن وجداول (17.4) و(18.4) تبين ذلك:

جدول 17.4. المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مدينة ن=148	قرية ن=192	مخيم ن=430
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المواطنة	3.8108	3.7721	3.8278
التشبيك و الضغط	3.8277	3.7201	3.9458
الحريات	3.7373	3.6829	3.9417
سيادة القانون	3.7213	3.6901	3.9694
الجندر	3.5524	3.5651	3.8889
المساواة و العدالة	3.7669	3.6660	3.9597
الحقوق	3.7644	3.5957	3.9861
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	3.7401	3.6703	3.9313

يتضح من خلال الجدول (17.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدول (18.4) يوضح ذلك:

جدول 18.4: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	0.232 254.127 254.359	0.116 0.595	0.19	0.82
التشبيك و الضغط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	3.247 216.905 220.151	1.623 0.508	3.19	* 0.04
الحرريات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	4.179 270.025 274.204	2.089 0.632	3.30	* 0.03
سيادة القانون	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	5.108 268.980 274.088	2.554 0.630	4.05	0.01 **
الجندر	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	7.732 347.951 355.682	3.866 0.815	4.74	0.00 **
المساواة و العدالة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	5.291 325.426 330.717	2.645 0.762	3.47	* 0.03
الحقوق	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	9.528 258.506 268.034	4.764 0.605	7.86	0.00 **
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	4.194 215.543 219.737	2.097 0.505	4.15	0.01 **

*: دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

يوضح جدول (18.4) أن مستوى الدلالة المحسوب لمجال المواطنة (0.82) أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (0.05) وبالنسبة للمجالات (التشبيك والضغط، الحريات، سيادة القانون، الجندر، المساواة و العدالة، الحقوق) وعلى الدرجة الكلية تبعا لمكان السكن (0.00) وهذه القيم أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذه المجالات وعلى الدرجة الكلية، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية (جدول 19.4)

جدول 19.4: نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير مكان السكن

مخيم	قرية	مدينة	المتوسط	المقارنات	
			3.8108	مدينة	التشبيك و الضغط
			3.7721	قرية	
	-0.225		3.8278	مخيم	
			3.8277	مدينة	الحريات
			3.7201	قرية	
	-0.258		3.9458	مخيم	
			3.7373	مدينة	سيادة القانون
			3.6829	قرية	
	-0.258	-0.248	3.9417	مخيم	
			3.7213	مدينة	الجندر
			3.6901	قرية	
		-0.336	3.9694	مخيم	
			3.5524	مدينة	المساواة و العدالة
			3.5651	قرية	
		-0.293	3.8889	مخيم	
			3.7669	مدينة	الحقوق
			3.6660	قرية	
	-0.390	-0.221	3.9597	مخيم	
			3.7644	مدينة	الدرجة الكلية
			3.5957	قرية	
		-0.191	3.9861	مخيم	

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (19.4) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية على مجالات التشبيك والضغط والحريات وسيادة القانون بين فئة المبحوثين من سكان المخيم وبين فئة المبحوثين من سكان القرية لصالح المبحوثين من سكان المخيم.
- وجود فروق دالة إحصائية على مجالات وسيادة القانون والجنس والمساواة والعدل والحقوق والدرجة الكلية بين فئة المبحوثين من سكان المخيم وبين فئة المبحوثين من سكان المدينة لصالح المبحوثين من سكان المخيم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية على باقي الفئات.

فمنظرا للظروف الحياتية التي يعيشها أبناء المخيمات كونهم يختلفون عن أهل المدينة والقرية من حيث اعتبارهم مشردين عن مدنهم المحتلة عام(1948) وعاشوا ظروفًا سيئة وبكافة الجوانب السياسية والثقافية والإقتصادية..الخ، وهذا بدوره يجعل طموحات وأمني الشباب من أبناء المخيمات ضيق الأفق، وبدرجة تختلف عن باقي الشباب في المناطق الجغرافية الأخرى، وهذا يجعل إهتمام شباب المخيمات(ذكورا وإناثا) بمجالات التنمية الثقافية أكثر من غيرهم من نفس الشريحة.

وكذلك حسب دراسة (شليبي) تبين أن نسبة المنظمات العاملة في المخيمات(29.3%) مقابل(76.6%) في المدن و(23.4%) في الريف وبالتالي فإنه من المنطق وجود فروق في الإجابات لصالح سكان المخيم(شليبي، 2001).

6.2.1.4. نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير المهنة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المهنة ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني تبعا لمتغير المهنة والجدول (20.4) و(21.4) تبين ذلك:

جدول 20.4: المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المهنة

طالب ن=78	لا أعمل ن=202	أعمل ن=150	المهنة
المتوسط	المتوسط	المتوسط	
3.2083	3.9653	3.8767	المواطنة
3.4647	3.9165	3.8300	التشبيك و الضغط
3.2676	3.8342	3.9042	الحيريات
3.3446	3.8595	3.8400	سيادة القانون
3.0978	3.8094	3.6608	الجندر
3.2404	3.8639	3.8967	المساواة و العدالة
3.4135	3.7741	3.8508	الحقوق
3.2910	3.8604	3.8370	الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية

يتضح من خلال الجدول (20.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدولين (21.4-أ، 21.4-ب) يوضحان ذلك:

جدول 21.4-أ: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المهنة

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة	بين المجموعات	2	33.706	16.853	32.61	** 0.00
	داخل المجموعات	427	220.653	0.517		
	المجموع	429	254.359			
التشبيك و الضغط	بين المجموعات	2	11.634	5.817	11.91	** 0.00
	داخل المجموعات	427	208.518	0.488		
	المجموع	429	220.151			

جدول 21.4-ب: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير المهنة

مكان السكن	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الحرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	23.131 251.074 274.204	11.565 0.588	19.66	** 0.00
سيادة القانون	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	16.423 257.664 274.088	8.212 0.603	13.60	** 0.00
الجنس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	28.739 326.943 355.682	14.370 0.766	18.76	** 0.00
المساواة و العدالة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	26.039 304.679 330.717	13.019 0.714	18.24	** 0.00
الحقوق	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	10.386 257.648 268.034	5.193 0.603	8.60	** 0.00
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 427 429	20.033 199.704 219.737	10.016 0.468	21.41	** 0.00

*: دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

يتضح من خلال الجدول (21.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية تبعا لمتغير المهنة (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على

هذه المجالات وعلى الدرجة الكية ، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول (22.4) يبين ذلك:

جدول 22.4: نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعاً لمتغير المهنة

طالب	لا أعمل	أعمل	المتوسط	المقارنات	
-0.668			3.8767	أعمل	المواطنة
-0.757			3.9653	لا أعمل	
			3.2083	طالب	
-0.365			3.8300	أعمل	التشبيك و الضغط
			3.9165	لا أعمل	
			3.4647	طالب	
-0.636			3.9042	أعمل	الحريات
			3.8342	لا أعمل	
			3.2676	طالب	
-0.495			3.8400	أعمل	سيادة القانون
			3.8595	لا أعمل	
			3.3446	طالب	
-0.563			3.6608	أعمل	الجنس
			3.8094	لا أعمل	
			3.0978	طالب	
-0.656			3.8967	أعمل	المساواة و العدالة
			3.8639	لا أعمل	
			3.2404	طالب	
-0.437			3.8508	أعمل	الحقوق
			3.7741	لا أعمل	
			3.4135	طالب	
-0.564			3.8370	أعمل	الدرجة الكلية
			3.8604	لا أعمل	
			3.2910	طالب	

*دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول (22.4) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية بين فئة العاملين والطلبة لصالح العاملين.
- وجود فروق دالة إحصائية على مجال المواطنة بين فئة غير العاملين والطلبة لصالح فئة الذين لا يعملون.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية على باقي الفئات.

نظرا للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني من أوضاع إقتصادية وسياسية واجتماعية تعيسة، فإنه يوجد نسبة عالية من الشباب تعمل أثناء دراستها وذلك لمساعدة الأهل أو لتسديد الرسوم الدراسية، وبالتالي يرى الباحث أن وجود فروق لصالح العاملين هو وضع طبيعي كون نسبة العاملين من الطلبة حسب إحصائية (2004) لدائرة الإحصاء المركزي بلغت (43.6) فإنه من الطبيعي أن تكون النتيجة على هذا الحال.

أما في محور المواطنة والذي أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح الذين لا يعملون عن الطلبة، فإن الباحث يرى أن محاور مجال المواطنة من إنتماء وغير ذلك هي موجودة لدى جميع أفراد الشعب الفلسطيني، وذلك للظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني من إحتلال وسلب لحرياته.

7.2.1.4. نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية في محافظة طولكرم تبعا لمتغير دخل الأسرة .

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الدخل ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني تبعا لمتغير الدخل والجدول (23.4) و (24.4) تبين ذلك:

يتضح من خلال الجدول (23.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) والجدولين (24.4-أ و 24.4-ب) يوضحان ذلك:

جدول 23.4: المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير دخل الأسرة

الدخل	2000 > ن=186	3000-2000 ن=143	4000-3001 ن=46	5000-4001 ن=46	6000-5001 ن=6	أكثر من 6000 ن=3
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المواطنة	3.8999	3.8164	3.4266	3.6957	3.5652	4.2083
التشبيك و الضغط	3.8401	3.8357	3.4755	3.8995	3.6250	4.0417
الحريات	3.8669	3.7404	3.3342	3.7609	3.6875	4.1250
سيادة القانون	3.8199	3.7797	3.3859	3.8777	3.2708	3.9167
الجنس	3.6962	3.6862	3.1812	3.6576	3.3542	3.6250
المساواة و العدالة	3.8394	3.7920	3.3043	3.8016	3.9167	3.6667
الحقوق	3.8528	3.7780	3.1359	3.8261	2.9792	3.7500
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	3.8307	3.7755	3.3207	3.7884	3.4851	3.9048

جدول 24.4-أ: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير الدخل

الدخل	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المواطنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	9.642 244.717 254.359	1.928 0.577	1.34	0.60
التشبيك و الضغط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	6.129 214.23 220.151	1.226 0.505	1.42	0.30
الحريات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	10.944 263.260 274.204	2.189 0.621	2.22	0.08

جدول 24.4-ب: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير الدخل

الدخل	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
سيادة القانون	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	9.308 264.780 274.088	1.862 0.624	2.18	0.10
الجنس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	10.988 344.694 355.682	2.198 0.813	2.20	0.20
المساواة و العدالة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	11.120 319.598 330.717	2.224 0.754	1.95	0.12
الحقوق	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	23.168 244.866 268.034	4.634 0.578	8.02	0.00 **
الدرجة الكلية لتقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5 424 429	10.345 209.392 219.737	2.069 0.494	4.19	0.00 **

*: دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** : دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

*: بدرجة حرية (428)

يتضح من خلال الجدول (24.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت مجالات (المواطنة التشبيك والضغط، الحريات، سيادة القانون، الجنس، المساواة و العدالة) على التوالي (0.60 ، 0.30، 0.08، 0.10، 0.20، 0.12) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (0.05) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه المجالات بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية، أما بالنسبة لمجال (الحقوق) وعلى الدرجة الكلية تبعا لمتغير الدخل فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة على التوالي (0.00) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذه

المجال وعلى الدرجة الكلية ، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول (25.4) يبين ذلك:

جدول 25.4: نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة تقييم فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية تبعا لمتغير الدخل

المقارنات	المتوسط	أقل من 2000	-2000 3000	-3001 4000	-4001 5000	-5001 6000	أكثر من 6000
الحقوق	أقل من 2000	3.8528		-0.717		-0.873	
	3000-2000	3.7780					
	4000-3001	3.1359					
	5000-4001	3.8261					
	6000-5001	2.9792					
	أكثر من 6000	3.7500					
الدرجة الكلية	أقل من 2000	3.8307		-0.510			
	3000-2000	3.7755		-0.454			
	4000-3001	3.3207					
	5000-4001	3.7884					
	6000-5001	3.4851					
	أكثر من 6000	3.9048					

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من خلال الجدول (26.4) ما يلي:

• أولا: مجال الحقوق:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين فئة المبحوثين من مستوى دخل أقل من 2000 وبين المبحوثين من مستوى دخل من 3001-4000 لصالح الفئة الأولى.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين فئة المبحوثين من مستوى دخل أقل من 200 وبين المبحوثين من مستوى دخل 5001-6000 لصالح الفئة الأولى.

• ثانيا: الدرجة الكلية:

- -وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المبحوثين من مستوى دخل أقل من 2000 وبين المبحوثين من مستوى دخل من 3001-4000 لصالح الفئة الأولى.
- -وجود فروق دالة إحصائية بين فئة المبحوثين من مستوى دخل 2000-3000 وبين المبحوثين من مستوى دخل من 3001-4000 لصالح الفئة الأولى.
- -عدم وجود فروق دالة إحصائية على باقي الفئات.

إن دخل الفرد في المجتمع الفلسطيني يشكل مفصلا هاما في حياته، وذلك كونه ركيزة أساسية للأسرة، وبالتالي ولخصوصية الشعب الفلسطيني يرى الباحث أن دخل الفرد يؤثر وبشكل فاعل على إجابات المبحوثين، وبالتالي يعزي الباحث رفض الفرضية لمجال الحقوق لصالح الفئة الأقل دخلا الى كون الفرد الذي يكون دخله أعلى، تكون درجة إهتمامه بالحريات والحقوق والديمقراطية أقل ممن هو أقل دخلا، وذلك حسب سلم ماسلو للحاجات، فإن الفرد يهتم بحاجاته الأساسية من أمن، وبعد تحقيق ذلك ينتقل الى درجات أعلى، والأمن والحاجات الأساسية مرتبطة بمبدأ المساواة والحرية...الخ.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 الاستنتاجات

من الواضح أن نتائج الدراسة تفيد بأن هناك علاقة ايجابية بين برامج الشباب وأهدافها، إذ يمكن الاستدلال على ذلك من خلال الدرجات الكلية المرتفعة التي رافقت مجالات الثقافة المدنية السبعة (المواطنة، التشبيك والضغط، الحريات، سيادة القانون، المساواة والعدالة، الجندر، الحقوق). إن هذه الفاعلية التي أظهرتها هذه الدراسة فيما يخص البرامج المنفذة وقدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها تطرح تساؤلاً هاماً، يتمثل في مدى تأثير هذه البرامج على الفئة المستهدفة (الشباب) من الناحية العملية، بمعنى آخر، كيف يمكن للشباب أن يمارس ويطبق ما تدرب عليه في الحياة العامة بفاعلية؟

إن الواقع العملي يشير إلى أن قطاع الشباب الفلسطيني ما زال يواجه بالكثير من المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والثقافية*، والتي لا يمكن تجاوزها ما لم يفسح المجال من خلال إيجاد أرضية وبيئة مناسبة أمام الشباب تمكنهم من العمل لمواجهتها، وهذا عبر استهدافهم بسلسلة من الدورات والبرامج التي تولد لديهم روح الإبداع والمبادرة.

إن ما سبق يقودنا للحديث عن ثنائية يفترض أن تلازم برامج التدريب حتى تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق أهدافها على المستويين النظري والعملي، فبرامج التدريب الفاعلة على أشكالها المختلفة يجب أن تمر في مرحلتين:

- الأولى: تتمثل بتزويد المتدرب بأهم المهارات والمعارف الأساسية اللازمة قبل دخوله معترك الحياة العامة.
- أما المرحلة الثانية: فهي مرتبطة إلى حد كبير بالمرحلة الأولى، وبقدرة المتدرب في تطبيق ما تعلمه واكتسبه من تلك البرامج.

من هنا يعتقد الباحث أن الدرجات الكلية الكبيرة التي صبغت نتائج الدراسة لا تعكس بالضرورة أو تشير بأي شكل من الأشكال حال قطاع الشباب وما يمر به، وإنما تدل على أن هذه البرامج التي تنفذها المنظمات الشبابية استطاعت أن تحقق أهدافها على المستوى النظري والمعرفي من خلال إيصالها لأهم المهارات والمعارف الخاصة في مجال الثقافة المدنية، لكن ممارستها على أرض الواقع تواجه صعوبات عدة.

لكن ممارسة هذه الأشياء المكتسبة ما زالت تواجه بالعديد من المعوقات إذ أرجعت بعض الدراسات (شليبي، 2001) (لدادوة، وآخرون، 2001) أسباب عدم قدرة المنظمة على تحقيق أهداف خططها للتدخل المستمر للجهات الممولة الخارجية، وعدم تفاعل المستفيدين مع خطة المنظمة المدربة، إضافة إلى نقص الكفاءات والمهارات البشرية داخل المنظمة، خصوصا في تنفيذ البرامج والأنشطة المختلفة، كما أن واقع الحال يشير من جانب آخر إلى غياب المراحل الأساسية الواجبة على المنظمات ذات القطاع الواحد المرور فيها حتى تصل إلى المرحلة النهائية وهي التشبيك، والتي من شأنها أن توجد قاعدة مشتركة للعمل بين المؤسسات المتشابهة لتنفيذ أهدافها بفاعلية.

إن المؤسسات الأهلية بشكل عام ما زالت تواجه العديد من المعوقات التي يمكن أن نرجعها لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، اثرت في مجملها على فاعلية البرامج المنفذة خصوصا في الجانب التطبيقي لها (دروزة، 2001)، إن استمرار وجود الفجوة الكبيرة بين الأشياء النظرية والمعرفية التي يكتسبها المتدرب من جهة، وعدم قدرته على ممارستها وتطبيقها من جهة أخرى، يطرح تساؤلا محددًا حول جدوى هذه البرامج وتأثيرها التنموي المتوقع على المدى المتوسط والبعيد، لا سيما اتساع هذه الفجوة بين النظرية والتطبيق للبرامج المنفذة، وهذا يخلق ردة فعل معاكسة من جانب المتدربين ويفقدون الثقة بكل محاولات دمجهم في المجتمع، وبالتالي يعزز القناعة لديهم بأن لا فرصة لديهم في هذه البلاد، فبدلاً من أن تكون هذه البرامج عوامل جذب وتطوير وتمكين للشباب، ستصبح أداة إحباط لهم.

عظفا على ما سبق حاولت الدراسة قدر المستطاع أن تقدم مجموعة من التوصيات والتي إذا ما اخذ بها ستساهم في عودة الحلقة المفقودة فيما يخص الجانب العملي للبرامج.

2.5 التوصيات

- تشكيل شبكة شبابية على مستوى الوطن تكون مهمتها الأولى توطيد أسس العمل المشترك مع مختلف المؤسسات العاملة في مجال الشباب.
- إنشاء وتأسيس جماعات ضاغطة من الشباب وذلك بهدف المشاركة في صياغة القرارات من جانب والتأثير على السياسات العامة للسلطة من جانب آخر.
- ضرورة قيام المجلس التشريعي باستحداث لجنة خاصة بالشباب كباقي اللجان الأخرى التابعة للمجلس، ويهدف ضمان التواصل ما بين قطاع الشباب والمؤسسة الشرعية في البلد.
- ضرورة تعديل قانون الانتخابات الفلسطيني بما يسمح للشباب حق الترشح لانتخاب السلطة الوطنية، إذ لا يوجد أي تمثيل للشباب الفلسطيني داخل السلطة في المؤسسات العليا، فهي في أغلبها محصورة في الوظائف الدنيا للوزارات أو الأجهزة الأمنية.
- أظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لمجال الجندر عالية، وهذا مؤشر جيد على مستوى الوعي الذي حققته هذه البرامج لدى الشباب وهذا بدوره يتطلب:

- ضرورة وضع برامج توعويه خاصة بالجندر للتعريف به وبأهدافه وأثاره التنموية، والتي لا تتعارض مع منظومة القيم المجتمعية السائدة.
- العمل على تغيير العادات والتقاليد التي تحد من مشاركة الشباب في بعض الأنشطة التي يشترك فيها الشباب من الجنسين.
- -ويتطلب هذا أيضا عقد سلسلة من الورش والندوات والمحاضرات الشبابية التي تشجع الحوار الجاد، وتخلق مفاهيم الاعتماد على الذات والإبداع وتمكن الشباب من ممارسة حرية التعبير واحترام التعددية والاختلاف بالرأي.

- على ضوء نتائج الدراسة يجب التأكيد على ضرورة تبني المؤسسات الحكومية العاملة في قطاع الشباب لرؤية تنموية واضحة لواقع الشباب الفلسطيني، تضمن تمكين الشباب المستهدف من ممارسة المهارات المكتسبة والتي حصلوا عليها من برامج التدريب المختلفة، وهذا يتطلب تنظيم لقاءات دورية مع صانعي ومتخذي القرارات، وتشجيعهم على

التطوع في المؤسسات والمشاركة في المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات التي تهتم بالشباب.

- إجراء دراسة مسحية خاصة بالشباب لتحديد الاحتياجات الأساسية من التدريب، والتي على أساسها يجب تصميم البرامج بحيث تضمن هذه الدراسة درجة عالية من الانسجام بين ما هو مطروح من قبل المنظمات الشبابية، وبين ما يحتاجونه الشباب فعلا.
- التأكيد على أهمية إجراء البحوث والدراسات وإصدار النشرات والمطبوعات التي تهتم بالشباب، وهذا يتطلب تنسيق وتعاون عالي مع وسائل الإعلام المختلفة للقيام بحملات توعيه وتنقيف حول الشباب وضرورة الاهتمام بهم.
- تأسيس بنك معلومات خاص بقطاع الشباب، يشمل معلومات عن المنظمات غير الحكومية الفلسطينية العاملة في قطاع الشباب، يساعد ذلك على تجنب التكرار والتشابك في البرامج من جانب، ويعمل على فتح أفاق التكامل فيما بينها من جانب آخر.
- التأكيد على ديمقراطية المنظمات الأهلية الشبابية وذلك باعتماد الانتخابات الدورية والمشاركة في القرارات وتعزيز المساءلة والمحاسبة داخلها، وتقليص صلاحيات المسؤولين لصالح الهيئات العامة فيها.
- التأكيد على ضرورة استمرار عملية تحول عمل بعض المنظمات الأهلية عامة والشبابية خاصة، من الطابع الإغاثي إلى التنموي، من خلال تبني برامج ذات مضامين تنموية تعزز مسائل الاعتماد على الذات ومهارة الإبداع.

المراجع

المراجع العربية

- أبو سيف، ع. (2005): **المجتمع المدني والدولة: قراءة تأصيلية مع إحالة للواقع الفلسطيني**، الطبعة الأولى. دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2002): **نتائج الدراسة الإرتكازية حول المفاهيم والتوجهات المدنية لطلبة الصف الثاني عشر**، الطبعة الأولى. رام الله.
- ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2004): **النتائج الرئيسية لدراسة التوجهات المدنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية**، الطبعة الأولى. رام الله.
- ألفا العالمية للأبحاث والمعلوماتية واستطلاعات الرأي (2004): **تعليم من أجل المواطنة: دراسة في التوجهات المدنية لطلبة الصف التاسع في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة**، الطبعة الأولى. رام الله.
- البابا، م. (2006): **تنمية الإدراك المدني: طريقة لتعزيز التربية المدنية في فلسطين**، الطبعة الأولى. مركز إبداع المعلم، رام الله.
- بامشموس، س. (1985): **التقويم التربوي**، الطبعة الأولى. دار الفيصل الثقافية، الرياض.
- بدوي، أ. (1986): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الطبعة الثانية. مكتبة لبنان، بيروت.
- براند، ل. (1991): **الفلسطينيون في العالم العربي: بناء المؤسسات والبحث عن الدولة**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- برغوثي، م. (1996): **منظمات المجتمع المدني ودورها في المرحلة المقبلة: إتحاد لجان الإغاثة الطبية**. القدس.
- بركات، ز. (2008): **إستراتيجيات جامعة القدس المفتوحة من أجل التنمية البشرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين. (رسالة غير منشورة).
- بشار، ع. (1996): **المجتمع المدني: مساهمة نقدية**. مؤسسة مواطن. رام الله.
- البنك الدولي للإعمار والتنمية (2002): www.worldbank.org/htm/oed/.
- التابعي، م. (2001): **التنمية البشرية: دراسة حالة مصر**، الطبعة الأولى. دار الكتب المصرية، القاهرة.

- تراكي، ل: (تحرير). (1990): المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، الطبعة الأولى. دار الأسوار، عكا.
- جامعة القدس المفتوحة (1993): التربية والمجتمع والتنمية، الطبعة الأولى. مطبعة الحجاوي، نابلس.
- جامعة بيرزيت (2004): تقرير التنمية البشرية، الطبعة الأولى. جامعة بيرزيت، رام الله.
- جراب، د. (2007): دور المنظمات الأهلية في تنمية المهارات الإدارية لقطاع الشباب في محافظة رام الله والبيرة خلال الفترة (2000-2005). جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005): الشباب في الأراضي الفلسطينية: حقائق وأرقام. منشورات الجهاز. رام الله.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007): فلسطين في أرقام. منشورات الجهاز. رام الله.
- الحبش، س. (2004، شباط)، تأثير الصحافة الشبابية على الشباب الفلسطيني. صحيفة أليوث تايمز، صوت الشباب الفلسطيني دائرة الإعلام، جامعة بيرزيت.
- حبش، ي. (2001): دور المنظمات الأهلية في خدمة قطاع الشباب. جامعة بيرزيت، فلسطين.
- حداد، ش. (2006): دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً. الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- حنني، ف. (2004): دور المنظمات الشبابية في بناء الشخصية وأثرها على التنمية السياسية الضفة الغربية. جامعة النجاح الوطنية.
- الحوراني، ع. (1996): دور المنظمات غير الحكومية في التنمية. الإدارة العامة للدراسات الاجتماعية والبحوث، فلسطين.
- خاطر، أ. (2002): التنمية الاجتماعية/المقومات الأساسية- نماذج ممارسة، الطبعة الأولى. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الدجوي، ع. (2005): التنمية والمستقبل في المجتمع المصري: (الطفولة، الشباب، المرأة)، الطبعة الثانية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- دروزة، أ. (2001): "واقع برنامج التعليم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري". مجلة إتحاد الجامعات العربية، ع.38.

- رحال، ع. (2001): "آليات ديمقراطية المؤسسات الأهلية". مركز تنمية المجتمع / بانوراما، سلسلة دراسة وأبحاث، البحث التاسع، ص 21-28.
- رحال، ع: (تحرير). (2007): الشباب قضايا وموضوعات، الطبعة الأولى. مركز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية (شمس)، رام الله.
- الزبن، خ. (1999): "العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والسلطة الفلسطينية". مجلة السياسة الفلسطينية، العدد 24.
- سالم، و. (1999): المنظمات المجتمعية التطوعية والسلطة الوطنية الفلسطينية: نحو علاقة تكاملية، معهد ماس. رام الله.
- سالم، و. (2000): المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين، مؤسسة مواطن. رام الله.
- سلمان، م. (2006): تقييم دور المنظمات الأهلية في محافظة قلقيلية في تنمية المجتمع المحلي. جامعة القدس المفتوحة. (رسالة غير منشورة).
- سماره، ع. (2003): مثقفون في خدمة الآخر، الطبعة الأولى. مركز المشرق، رام الله.
- سماره، ع. (2003): منظمات غير حكومية أم قواعد، مركز المشرق العامل للدراسات الثقافية والتنمية. رام الله، ص 30.
- السماوي، م. (2008): دراما الأطفال المرئية: معوق أمام التنمية الثقافية. جريدة الصباح. <http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=copy&sid=1007>, 15/11/2008
- الشلالدة، م. (2002): تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في الصمود، ورقة عمل. مؤتمر البناء الديمقراطي. رام الله.
- شلبي، ي. (2007): تعداد المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد ماس. رام الله، ص 25-29.
- عارف، ن. (2008): مفهوم التنمية، مقال على الانترنت. كلية العلوم السياسية جامعة القاهرة.
- <http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafahem-2.asp>, 15/11/2008
- عبد اللطيف، ر. (2002): أساليب التخطيط للتنمية، الطبعة الثانية. المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الهادي، ع. (1997): "المنظمات الأهلية وإدارة الانتقال من الإغاثة إلى التنمية". مجلة شؤون تنمية، العددان الثالث والرابع. ص 76-90.
- عبد الهادي، ع. (2004): رؤية أوسع لدور المنظمات الأهلية الفلسطينية في عملية التنمية. ورقة مفاهيم، مركز بيسان للبحوث والإنماء، رام الله.

- عبد الهادي، ع، النحاس، ز. (2002): دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني، مركز بيسان للبحوث والإنماء، رام الله.
- العجلاني، ع. (2005): تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين: دراسة مسحية في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القاروط، ر. (2003): أثر المعوقات الذاتية والبيئية على دور ورؤية المنظمات الأهلية العاملة في حقوق الإنسان والديمقراطية في الضفة الغربية والقدس. جامعة النجاح الوطنية.
- قسيس، م. (1996): التحول الديمقراطي ومدنية المجتمع في فلسطين. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ص32.
- كنعان، أ. (1989): "الشباب ومشكلات النمو السكاني". مجلة بناء الأجيال، ع25.
- لبد، ع. (2001): "التنمية الاقتصادية في فلسطين". مجلة رؤية، ع11.
- لدادة، ح. وآخرون (2001): علاقات المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والتمويل. الطبعة الأولى. معهد ماس، رام الله.
- المالكي، م. (2001): تعداد المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).
- مختار، ع. (1995): التخطيط لتنمية المجتمع، الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- المطيري، م. (2003): تقييم خدمات الرعاية الاجتماعية وبرامجها في المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظر نزلاء شعبة الدمام. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ملف الشباب في فلسطين (2004): الطبعة الأولى. منتدى شارك، رام الله.
- المليجي، إ، مهدي، م. (2004). التخطيط للتنمية، الطبعة الثانية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- نخلة، خ. (2004): أسطورة التنمية في فلسطين، الطبعة الأولى. مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، رام الله.
- نخلة، خ. (1990): فاعلية مؤسساتنا في فلسطين: نحو تنمية مجتمعية. الملتقى الفكري، القدس.
- النشاشيبي، ر. (2006): الدور الوطني والاجتماعي لمؤسسات العمل الأهلي في فلسطين، ورقة عمل. المركز الفلسطيني للإرشاد، رام الله.

- هلال، ج. (2002): تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية. مؤسسة مواطن، رام الله.

المراجع الأجنبية:

- Bertrant, Alvin.(1997), **Social Organization**. F.A.Davis Company,Philadelphia, .P158-159.
- Davidson, William & Cortter Patrick ,(1989): **Sense of Community and Political Participation** ,Journal of Community , Vol,(17).
- Dennis , S.(1995) , **Non-governmental Organizations and Freedom of association**. PASSIA,Jerusalem,December,1995.
- Finkel, S & Opp, K (1991): Parity Identification and Participation, American Social Review,(36).

بسم الله الرحمن الرحيم

زملائي / زميلاتي المحترمين،،،

تحية طيبة وبعد:-

أضع بين أيديكم استبانته تهدف إلى التعرف على " فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم " و ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التنمية المستدامة تخصص بناء مؤسسات في جامعة القدس.

نرجو التكرم بالإجابة على فقراتها بدقة وصدق وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (x) في

المكان المخصص حسب ما ينطبق مع وضعكم، علماً بأن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الاحترام،،،

الباحث

طارق مبروك

القسم الأول: خصائص المبحوثين

- A1- الجنس: 1- ذكر 2- أنثى
- A2- العمر: سنة
- A3- المؤهل العلمي: 1- ثانوية عامة 2- بكالوريوس 3- ماجستير
- A4- الحالة الاجتماعية: 1- أعزب 2- متزوج 3- غير ذلك
- A5- مكان السكن: 1- مدينة 2- قرية 3- مخيم
- A6- المهنة: 1- اعمل 2- لا اعمل 3- طالب 4- غير ذلك:
- A7- دخل أسرتي في الشهر هو في الفئة: (دخل الأسرة كلها)
- 1- اقل من 2000 شيقل 2- 2000-3000 شيقل 3- 3001-4000 شيقل
- 1- 4001-5000 شيقل 2- 5001-6000 شيقل 3- أكثر من 6000 شيقل
-

B محور المواطنة: هي الرابطة القانونية بين الفرد و الدولة و تشمل اربع عناصر هي المواطن و الوطن و المجتمع و الدولة أما الجنسية فهي وسيلة للتعبير عن المواطنة، وهي تعزز الانتماء للوطن والترفع عن الجهوية والعشائرية...الخ.

الرقم	محور برامج مفهوم المواطنة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
B1	دورات الثقافة المدنية مكنتني من الإطلاع على مفهوم الانتماء للوطن					
B2	دورات الثقافة المدنية زادت من إطلاعي على المعاهدات الدولية الخاصة بالمواطنة.					
B3	دورات الثقافة المدنية عرفتني بحقوق الإنسان في العالم					
B4	دورات الثقافة المدنية زادت التزامي بالقوانين الصادرة عن المجلس التشريعي					
B5	دورات الثقافة المدنية نورنتني بمفهوم التعددية الحزبية					

					دورات الثقافة المدنية عززت رفضي للفساد بكافة اشكاله	B6
					دورات الثقافة المدنية زودتني بالمعرفة في مفهوم خصوصيتي	B7
					دورات الثقافة المدنية زادت قناعاتي بالتساوي مع الاخرين امام القانون	B8

C محور التشبيك و الضغط: التشبيك هو جهد جماعي لترويج قضية او فكرة معينة من خلال إقناع الأشخاص المؤثرين و ذوي النفوذ و صناع القرار و غيرهم بالقضية موضوع البحث و حثهم على مساندتها من خلال تبنيتها و الدفاع عنها في القنوات و المستويات الرسمية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
C 1	عززت مهاراتي في استخدام التشبيك و الضغط في عملية التغيير الاجتماعي					
C 2	دورات الثقافة المدنية ساهمت في تأكيد حق استخدام التشبيك و الضغط في تعزيز احترام حقوق الانسان					
C 3	دورات الثقافة المدنية ارشدتني الى ضرورة استخدام التشبيك و الضغط في تعزيز احترام الحريات					
C 4	دورات الثقافة المدنية عرفتني بدور التشريعي في الرقابة على الحكومة.					
C 5	دورات الثقافة المدنية عرفتني بدور الحكومة في وضع الأنظمة واللوائح التفسيرية للقوانين					
C 6	في مجال الأحزاب أصبحت من أنصار الضغط لمكافحة الفساد الداخلي					
C 7	في مجال البلديات أصبحت من أنصار الضغط لإجراء انتخابات عامة					
C 8	في مجال المنظمات الأهلية أصبحت من أنصار الضغط لنشر الوعي بين المواطنين					

D محور الحريات: الحرية هي ان تفكر و تتصرف باستقلال وفق ارادتك الخاصة و بدون تأثيرات او ضغوطات خارجية و هي عدة انواع منها: الحريات الخاصة و الحريات العامة او الحرية الفردية و الحرية الاجتماعية و حرية الشعوب.

الرقم	فقرات محور الحريات	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا اوافق بشدة	لا اوافق بشدة
D 1	دورات الثقافة المدنية عرفتني بمعنى الحرية الفكرية					
D 2	دورات الثقافة المدنية زادت من قدرتي على اتخاذ القرارات ضمن نطاق القانون					
D 3	دورات الثقافة المدنية ساهمت في معرفتي بالتنظيم النقابي					
D 4	دورات الثقافة المدنية جعلتني مقتنعا بحرية التنظيم السياسي ضمن نطاق القانون					
D 5	دورات الثقافة المدنية جعلتني مقتنعا بحرية التنظيم الخيري ضمن نطاق القانون					
D 6	دورات الثقافة المدنية زادت قناعتي بضرورة التداول السلمي السلطة					
D 7	دورات الثقافة المدنية رسخت في تفكيري حرية الانتقاد السياسي					
D 8	دورات الثقافة المدنية عرفتني بحقي بالتنقل و السفر بدون عوائق					

E محور سيادة القانون: يعني ان الحكم و السيادة للقانون و جميع المواطنين خاضعين لحكم و سيادة القانون و ليس لاي شيء اخر كالعشيرة او العشيرة او الحزب السياسي و لا فرق في ذلك الخضوع بين غني او فقير او رجل او امرأة او مواطن عادي او مسؤول كبير. و ان الوطن و موارد ملك للجميع.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا اوافق بشدة	لا اوافق بشدة
E 1	دورات الثقافة المدنية مكنتني من الاطلاع على جزء من القوانين المعمول بها في فلسطين.					
E 2	دورات الثقافة المدنية جعلتني مؤيدا لسيادة القانون في الدولة					

					دورات الثقافة المدنية عرفتني أن القانون يجب أن يحافظ على الحريات	E 3
					دورات الثقافة المدنية نورتي بضرورة فصل السلطات الثلاث (تشريعية، تنفيذية، قضائية)	E 4
					دورات الثقافة المدنية عرفتني بضرورة التعددية السياسية في فلسطين	E 5
					دورات الثقافة المدنية نورتي بضرورة المساءلة القانونية	E 6
					أصبحت من المؤيدين بوجوب استقلال القضاء بشكل كامل	E 7
					دورات الثقافة المدنية عززت معارضي للمحسوبية في التعاملات	E 8

F محور الجندر : البنية الثقافية السائدة في مجتمع ما ومكان ما وزمن ما القائمة على العادات والتقاليد والأعراف والقوانين التي تحدد مفاهيم الأنوثة والذكورة المقبولة والمرفوضة تبعاً للطبقة والشريحة الاجتماعية والسلالة أو العرق كواقع مجتمعي.

إن مشاركتي بالدورات والبرامج التي نفذت من قبل منظمات المجتمع المدني حول مفهوم الثقافة المدنية						
الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
F 1	زادت تأييدي لمنح المرأة حق العمل خارج البيت.					
F 2	عززت قناعاتي لمشاركة المرأة في الانتخابات (ترشيح وانتخاب).					
F 3	جعلتني أؤيد تولي المرأة مناصب قيادية.					
F 4	عززت تأييدي لحق المرأة في اختيار نوع الملابس الملائم لها.					
F 5	أصبحت ممن ينادون بحق المرأة في الحصول على التعليم المناسب.					
F 6	عززت تأييدي في حق المرأة باختيار شريك حياتها دون ضغوط عائلية.					
F 7	عززت عدم تأييدي استخدام العنف ضد المرأة في حالة وقوعها بالخطأ.					

					أصبحت ممن ينادون بحق المرأة التصرف في ملكيتها بحرية تامة.	F 8
--	--	--	--	--	---	------------

G محور المساواة و العدالة: حق الفرد في الحصول على نفس الفرص والعروض والوظائف والأعباء وأمام القانون.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
G 1	دورات الثقافة المدنية عززت اهمية تساوي الجميع أمام سيادة القانون					
G 2	دورات الثقافة المدنية عززت اهمية تساوي الجميع بحق الانتخاب					
G 3	دورات الثقافة المدنية عززت اهمية تساوي الجميع بحق الترشيح					
G 4	دورات الثقافة المدنية زادت من قناعاتي بضرورة عدم التشهير والتخوين					
G 5	دورات الثقافة المدنية عرفتني بمفهوم التمييز العنصري					
G 6	دورات الثقافة المدنية عززت معارضتي التمييز في الحصول على الفرص					
G 7	دورات الثقافة المدنية عززت معارضتي التمييز في الحصول على الحوافز					
G 8	دورات الثقافة المدنية زادت من قناعاتي بضرورة عدم التمييز العنصري					

H محور الحقوق: مصلحة يحميها القانون، وهذه المصلحة قد تكون مادية (كحق الملكية مثلاً)، وقد تكون معنوية (كالحقوق الشخصية، ومنها مثلاً: الحق في الحرية، والحق في سلامة البدن، والحق في المحافظة على شرف الإنسان واعتباره..). كما أن هذه المصلحة تتحقق بالنسبة إلى عموم الأفراد، حتى ولو انعدمت الإرادة أو تعطلت لدى البعض منهم.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا ادري	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
H 1	أصبح مفهوم حقوق لأنسان أكثر وضوحاً بعد مشاركتي بدورات الثقافة المدنية.					

					دورات الثقافة المدنية عرفتني بحق الإنسان بالعمل و الطعام و السكن و العيش في بيئة نظيفة.	H 2
					دورات الثقافة المدنية عرفتني لحق الإنسان بالعلاج الطبي	H 3
					دورات الثقافة المدنية عرفتني بحق التعليم الأساسي للفرد	H 4
					دورات الثقافة المدنية جعلتني مؤيدا لحق التملك	H 5
					دورات الثقافة المدنية عرفتني لحق الإنسان في الانتماء للتنظيم السياسي	H 6
					دورات الثقافة المدنية عرفتني بحق الإنسان التعبير عن رأيه	H 7
					دورات الثقافة المدنية عرفتني بأهمية حق الإنسان الانتماء للمنظمات الغير حكومية.	H 8

حضرة المحكم حفظه الله.

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى التعرف على "فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التنمية المستدامة تخصص بناء مؤسسات في جامعة القدس.

ونظراً لما عهدناه فيكم من خبرة علمية وعملية يرجى من حضرتكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة وإبداء الرأي في مجالاتها وفقراتها وإضافة وحذف ما ترونه مناسباً.

وشكراً لكم لحسن تعاونكم.

الباحث

طارق المبروك

حضرة السادة المحترمون.

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى التعرف على "فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التنمية المستدامة تخصص بناء مؤسسات في جامعة القدس.

ونظراً لما عهدناه فيكم من تعاونكم الدائم مع المجتمع المحلي، يرجى من حضرتكم التكرم بتزويدنا معلومات تحتوي على البرامج التدريبية التي قمتم بتنفيذها والتي تستهدف الشباب وتبحث في مجالات الثقافة المدنية بالإضافة إلى أسماء وعناوين المشاركين في هذه البرامج، علماً أننا ملتزمين بالسرية التامة، ويقتصر استخدامها في مجال البحث العلمي فقط.

وشكراً لكم لحسن تعاونكم.

الباحث

طارق المبروك

ملحق 4.3: قائمة بأسماء أعضاء لجنة تحكيم الإمتحانة المستخدمة في الدراسة الحالية:

الوظيفة الحالية/المهنة	الدرجة العلمية والتخصص	الاسم	الرقم
مدرس في جامعة القدس	دكتوراه في المناهج وأساليب التدريس	د. عفيف زيدان	1
مدرس في جامعة القدس المفتوحة	دكتوراه علم النفس التربوي	د. زياد غانم	2
مدرس في جامعة القدس	دكتوراه علوم سياسية	د. عبد الرحمن حاج إبراهيم	3
مدرس في جامعة القدس المفتوحة	دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي	د. حسني عوض	4
مدرس في جامعة القدس المفتوحة	دكتوراه أساليب التدريس	د. زياد الطنة	5
منسق علاقات عامة ومحاضر غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة	ماجستير تخطيط وتنمية سياسية	أ. رائد القاروط	6
منسقة أعمال المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية	ماجستير حقوق إنسان	أ. انتصار السلطان	7

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
90استبانة الدراسة	1.3
97الرسالة الموجهة للمحكمين	2.3
98الرسالة الموجهة لمنظمات المجتمع المدني	3.3
99قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم	4.3

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
39	توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب البرنامج والجنس.....	1.3
41	توزيع فقرات أدوات الدراسة حسب محاورها الرئيسية.....	2.3
42	نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا على مجالات الدراسة.....	3.3
45	النسب المئوية ودرجة التقييم.....	1.4
47	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال المواطنه.....	2.4
48	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال التشبيك والضغط.....	3.4
50	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال الحريات.....	4.4
51	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال سيادة القانون.....	5.4
53	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال الجندر.....	6.4
55	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال المساواة والعدالة.....	7.4
57	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة التقييم تبعا لمجال الحقوق.....	8.4
58	ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم البرامج	9.4
60	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير الجنس.....	10.4
61	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير العمر.....	11.4
62	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المؤهل	أ-12.4

العلمي	
63	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي	12.4-ب
العلمي	
63	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي	13.4-أ
العلمي	
64	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي	13.4-ب
العلمي	
65	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لمتغير المؤهل العلمي	14.4
العلمي	
67	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	15.4
الاجتماعية	
68	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	16.4
الاجتماعية	
69	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير مكان السكن	17.4
السكن	
70	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير مكان السكن	18.4
السكن	
71	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لمتغير مكان السكن	19.4
السكن	
73	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المهنة	20.4
المهنة	
73	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المهنة	21.4-أ
المهنة	
74	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير المهنة	21.4-ب
المهنة	
75	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لمتغير المهنة	22.4
المهنة	
77	المتوسطات الحسابية لدرجة تقييم الفاعلية تبعا لدخل الأسرة	23.4
الأسرة	
77	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم الفاعلية تبعا لمتغير دخل الأسرة	24.4-أ
الأسرة	
78	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة تقييم	24.4-ب

79	الفاعلية تبعا لمتغير دخل الأسرة..... نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق لمتغير دخل الأسرة.....	25.4
----	--	------

فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع	الموضوع
ا	إقرار
ب	شكر وتقدير
ج	مصطلحات الدراسة
هـ	ملخص الدراسة بالعربية
ز	ملخص الدراسة بالإنجليزية
1	الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها
1	1.1 مقدمة
3	2.1 مشكلة الدراسة
3	3.1 أهداف الدراسة
4	4.1 أسئلة الدراسة
4	5.1 فرضيات الدراسة
5	6.1 مبررات الدراسة
5	1.6.1 مبررات موضوعية
6	2.6.1 مبررات ذاتية
6	3.6.1 مبررات عامة
7	7.1 حدود الدراسة
8	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
8	1.2 بدايات العمل الأهلي وتطوره في فلسطين
11	2.2 العمل الأهلي بعد أوصلو
12	3.2 دور المنظمات الأهلية الفلسطينية في عملية التنمية

14 مفهوم التنمية	1.3.2
15 مفهوم التنمية الثقافية	4.2
15 الثقافة المدنية	1.4.2
16 المنظمات الأهلية والتنمية الشبابية	5.2
17 مفهوم الشباب	1.5.2
18 سمات مرحلة الشباب	2.5.2
19 اهتمامات الشباب	3.5.2
19 المنظمات الأهلية ودورها في التنمية الشبابية	6.2
20 معوقات الأنشطة الشبابية	1.6.2
20 تمويل المؤسسات الأهلية الفلسطينية	2.6.2
23 المعوقات والصعوبات التي تواجه المنظمات الشبابية	3.6.2
24 التقييم	7.2
24 تعريف التقييم ومتطلباته	1.7.2
25 أهداف التقييم	2.7.2
26 الخطوات الرئيسية لعملية تقييم البرامج التتموية	3.7.2
26 تحديد الهدف أو الغرض من عملية التقييم	1.3.7.2
26 تحديد إطار عملية التقييم، ما هي الجوانب التي تغيرت	2.3.7.2
27 تحديد المنهج والأدوات المناسبة	3.3.7.2
27 أساليب تقييم المشاريع التتموية	4.7.2
28 طريقة التقييم للأثر التتموي	8.2
29 الإيجابيات	1.8.2
29 السلبيات	2.8.2
29 المحكمات الرئيسية في عملية تقييم الأثر التتموي	3.8.2
30 أدبيات ودراسات سابقة	9.2
30 الدراسات العربية	1.9.2
35 الدراسات الأجنبية	2.9.2
36 تعقيب على الدراسات السابقة	3.9.2
38 الفصل الثالث . الطريقة والإجراءات	

38منهج الدراسة.	1.3
38مجتمع الدراسة.	2.3
39عينة الدراسة.	3.3
40أداة الدراسة.	4.3
41ثبات أداة الدراسة.	5.3
42صدق الأداة.	6.3
43إجراءات تطبيق الدراسة.	7.3
43متغيرات الدراسة.	8.3
44المعالجات الإحصائية.	9.3

45 الفصل الرابع . نتائج الدراسة ومناقشتها.

45نتائج الدراسة.	1.4
46نتائج السؤال الرئيس.	1.1.4
46مجال المواطنة.	1.1.1.4
47مجال التشبيك والضغط.	2.1.1.4
49مجال الحريات.	3.1.1.4
51مجال سيادة القانون.	4.1.1.4
53مجال الجندر.	5.1.1.4
54مجال المساواة والعدالة.	6.1.1.4
56مجال الحقوق.	7.1.1.4
58	ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة تقييم برامج منظمات المجتمع المدني في تنمية الثقافة المدنية للشباب في محافظة طولكرم.....	8.1.1.4
59نتائج فرضيات الدراسة.	2.1.4
59نتائج الفرضية الأولى.	1.2.1.4
61نتائج الفرضية الثانية.	2.2.1.4
62نتائج الفرضية الثالثة.	3.2.1.4
66نتائج الفرضية الرابعة.	4.2.1.4
69نتائج الفرضية الخامسة.	5.2.1.4

72	نتائج الفرضية السادسة.....	6.2.1
76	نتائج الفرضية السابعة.....	7.2.1.4
81	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.....	
81	الاستنتاجات.....	1.5
83	التوصيات.....	2.5
85	المراجع.....	
100	فهرس الملاحق.....	
101	فهرس الجداول.....	
104	فهرس المحتويات.....	